يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاحد ١٤ تشرين الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٢٥ ربيع الاول ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/١٢٩ • ٦ صفحات • الثمن: ١٫٨٠ شاقل •

יום ראשון 14.10.1990 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 129/47 - 14.10.1990 - Price: 1.80 Shekel

مجلس الامن يندد، بالاجماع، بجريمة الاحتلال في الاقصى الشريف ويتبنى قرار الامين العام ايفاد بعثة لتقصي الحقائق

● البعثة مدعوة، ايضا، لاقتراح اجراءات لحماية الفلسطينيين وعلى الامين العام تقديم تقرير الى مجلس الامن حتى نهاية الشهر الجاري يتضمن ملاحظاته واستنتاجاته ● دي كوليار عين، امس، اعضاء البعثة ● (اقرأ النص الكامل للقرار على ص ٥) ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - ندد مجلس الامن الدولي، الليلة قبل الماضية، (الجمعة/السبت)، بالمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في باحة الحرم الشريف واسفرت عن استشهاد (٢١) فلسطينيا وجرح ١٥٠ اخرين يوم الاثنين الماضي.

وتبنى المجلس، باجماع اعضائه الخمسة عشر، قراره رقم (٦٧٢) الذي قضى بأن يوفد الامين العام للامم المتحدة بعثة الى المنطقة تضع تقريرا، من الان وحتى نهاية تشرين الاول، الحالي.

وجاء في القرار ان مجلس الامن «هاله العنف الذي اندلع في ٨ تشرين الاول» في الحرم الشريف واماكن مقدسة اخرى في القدس وادى الى مصرع اكثر من

● البقية على ص ٥ ●



في باحة مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة بعيد المجزرة المروعة في الحرم القدسي الشريف يوم (٨/١٠).
(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

عبد ربه، في اول تعقيب على قرار مجلس الامن:

غير مرض وغير كاف!

● الولايات المتحدة منعت المجلس من تبني قرار قوي ●استدعاء مندوب فلسطين في الامم المتحدة ●سنذهب مباشرة الى الجمعية العمومية ونحتكم اليها ●

● تونس - «و.ص.ف» - صرح مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس لوكالة الصحافة الفرنسية، صباح أمس السبت، ان قرار مجلس الامن الدولي «غير مرض ولا كاف» بالنسبة لمنظمة التحرير ولحماية السكان الفلسطينيين في فلسطين المحتلة.

واتهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دائرة الاعلام فيها، ياسر عبد ربه، الولايات المتحدة بأنها «منعت المجلس من تبني قرار قوي» من شأنه وضع حد للقمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

وفي اول رد فعل فلسطيني على قرار مجلس الامن اعتبر عبد ربه ان «الولايات

● البقية على ص ٤ ●

كتلة الجبهة تطالب الحكومة بالانصياع الى قرار مجلس الامن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نددت كتلة الجبهة البرلمانية، في بيان خاص اصدرته امس (السبت)، باعلان حكومة اسرائيل بأنها ترفض التعاون مع بعثة السكرتير العام للامم المتحدة الى المناطق المحتلة لتقصي الحقائق حول مجزرة الاقصى، واكدت ان قرار الحكومة هذا سيزيد من عزلة اسرائيل وسيخرب على جهود الامم المتحدة لدفع التسوية السلمية الاسرائيلية - الفلسطينية.

وجاء في البيان: «كتلة الجبهة البرلمانية ترحب بقرار مجلس الامن الدولي وترى فيه تعبيراً صادقاً للتنديد العالمي الواضح بالمجزرة التي ارتكبت ضد الفلسطينيين في الاقصى الشريف.

«ان كتلة الجبهة تندد باعلان الحكومة انها ترفض التعاون مع بعثة السكرتير العام للامم المتحدة في المناطق المحتلة. ان هذا القرار سيزيد من عزلة اسرائيل وسيخرب على جهود الامم المتحدة لدفع التسوية السلمية الاسرائيلية - الفلسطينية.

«وتدعو كتلة الجبهة الحكومة الى الانصياع لقرار مجلس الامن وتأمين سلامة الفلسطينيين الذين يرزحون تحت سلطة الاحتلال».

فيما تزايد خرق حظر التجول ازاء اتساعه بشكل رهيب:

سقوط ثلاثة شهداء في جنين وطوباس ومخيم خانيونس

● تحويل الحرم القدسي الشريف الى ثكنة عسكرية ومنع الاف المصلين من الوصول اليه ● اجهاض (٦) نساء في قطاع غزة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، مساء امس السبت، في مخيم خانيونس الشاب حاتم جارح الاسدي (١٧ عاما) عندما اصابته صعقة كهربائية اثناء محاولته رفع

● البقية على ص ٢ ●

في اعقاب صدور قرار مجلس الامن الاخير (٦٧٢):

مسؤولو حكومة اسرائيل يهاجمون مجلس الامن وقراره!

■ متحدثو الحكومة يتهمون مجلس الامن بانه «وقع في فخ صدام حسين وم.ت.ف»! ■ «مبام» و«راتس» يطالبان الحكومة باحترام القرار و«شينوي» تقول: «القرار لم يكن متزنا»! ■ الحكومة ستبحث الموضوع، اليوم ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح آفي بازنر المتحدث باسم رئيس الوزراء يتسحاق شمير، يوم أمس (السبت)، بأن اسرائيل تلقت القرار (٦٧٢) الذي تبناه مجلس الامن الليلة قبل الماضية «بغضب واندهال»!!

وقال بازنر في حديث ادلى به الى وكالة الصحافة الفرنسية ان «هذا القرار لا يمكن ان يثير سوى الغضب والاندهال ما دام يدين اسرائيل من دون اي مبرر ويقوم بلعبة الرئيس العراقي صدام حسين»!

واضاف بازنر ان «الرئيس العراقي يريد ان يصرف الانتباه عن ازمة الخليج التي تهدد كثيراً السلام في الشرق الاوسط وتحويله الى مشاكل سياسية اخرى».

ورفض بازنر الافصاح عما اذا كانت اسرائيل تنوي الموافقة ام لا على ارسال

● البقية على ص ٢ ●

مجلس كنائس الشرق الاوسط:

مجزرة ساحة الحرم القدسي الشريف: متعمدة

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - دان مجلس كنائس الشرق الاوسط، امس الاول (الجمعة) المجزرة التي وقعت الاثنين الماضي في ساحة الحرم القدسي الشريف مؤكدا انها كانت «متعمدة وتهدف الى تغيير الوجه التعددي للمدينة».

وجاء ذلك في بيان، تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا، ودعا فيه مجلس كنائس الشرق الاوسط، الذي يتخذ من ليماسول (في قبرص) مقرا له، الاسرة الدولية الى «ارغام اسرائيل على احترام معاهدة جنيف بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب او تحت الاحتلال».

واضاف البيان «اننا ندعو الاسرة الدولية ايضا الى اتخاذ الاجراءات الضرورية من اجل حماية الشعب الفلسطيني من ممارسات السلطات الاسرائيلية التي تنتهك حقوقه الاساسية في الحياة وتهدد سلامة اماكنه المقدسة».

واعتبر المجلس من ناحية ثانية «ان هذه المأساة تؤكد الحاجة الملحة لان تطبق اسرائيل كافة قرارات الامم المتحدة وخصوصا تلك المتعلقة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في اطار حق كافة شعوب المنطقة بالعيش بأمن وسلام».

بعد (٧٥٠) يوما، وبمساعدة الجيش السوري!

تصفية تمرد ميشيل عون في لبنان!

● الجيش اللبناني الشرعي يسيطر على وزارة الدفاع وقصر بعبدا ● عون يلجأ الى السفارة الفرنسية في بيروت وفرنسا تعلن منحه اللجوء السياسي! ● الهراوي يدعو كل اللبنانيين، مدنيين وعسكريين، الى رص الصفوف ● لوبراني: اسرائيل تأمل في انسحاب سوريا من الجيب المسيحي في بيروت، سريعا! ●

● بيروت - وكالات الانباء - استكملت وحدات الجيش اللبناني الرسمي، بعد ظهر امس السبت، بسط سيطرة السلطة الشرعية على المنطقة الشرقية من العاصمة اللبنانية، بيروت، بمساعدة القوات السورية فيما منحت فرنسا المتمرد ميشيل عون حق اللجوء السياسي في فرنسا. بينما وجهت اسرائيل تهديدا ضمنيا الى سوريا.

وكانت القوات اللبنانية (الجيش اللبناني) الخاضعة للسلطة الشرعية قد سيطرت على وزارة الدفاع في اليرزة بعد ان سيطرت على قصر الرئاسة في بعبدا والذي غادره المتمرد ميشيل عون ولجأ الى السفارة الفرنسية في حي مار تقلا غير البعيد عن القصر. وجاء في نبأ لاحق ان الحكومة اللبنانية منعت، عند الثامنة مساء ميشيل عون من مغادرة السفارة الفرنسية. وجاء انها قد تلاحقه قضائيا.

ورغم نداء المتمرد عون الى قواته من اجل ان تنضم الى الشرعية فقد دارت معارك عنيفة بعد ثلاث ساعات من استسلامه في منطقة المتن حيث تنتشر هذه القوات.

ودعا الهجوم الخاطف منذ الساعات الاولى من فجر امس عندما قصف الطيران السوري انقاض قصر بعبدا الذي ظل مقرا للمتمرد عون طوال (٧٥٠) يوما.

وافادت حصيلة اولية نقلاً عن مصادر عدة أن (٨١) شخصاً على الاقل بين مدنيين وعسكريين لقوا مصرعهم وجرح (٣٣٦) اخرون، امس في الهجوم السوري - اللبناني الذي ادى الى انهاء التمرد واستسلام عون.

ولوحظ بعد ظهر، امس، ان وحدات من الجيش السوري والجيش اللبناني طوقت مبنى السفارة الفرنسية في بيروت الشرقية حيث لجأ المتمرد عون. وحظر التجول على السيارات والمشاة في حي مار تقلا حيث تقع السفارة الفرنسية ومقر اقامة السفير الفرنسي.

واشار ضابط في اجهزة الاستخبارات العسكرية السورية موجود قرب السفارة الى ان «محيط السفارة الفرنسية مطوق، ولا يمكن لاي شخص الدخول اليه او الخروج منه».

واعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس السبت، ان فرنسا منحت ميشيل عون اللجوء السياسي.

وقال دوما بعد لقائه مع نواب فرنسيين «اننا نبحث مع السلطات اللبنانية والسورية مسألة تسهيل سفر (العماد عون) من بيروت في ظروف جيدة».

ووصف دوما قرار عون «بالتخلي

● البقية على ص ٥ ●

البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني:

الحل المتوازن والمترابط لجميع قضايا وازمات المنطقة هو السبيل الوحيد لضمان الامن والاستقرار!

● الشرعية الدولية وحدة لا تتجزأ ● الدعوة الى تعرية الموقف الامريكي المخرب ● التأكيد على توفير كل مقومات الصمود الوطني للانتفاضة ● تقدير ايجابي للمبادرة الفرنسية والمواقف السوفييتية والصينية وقرارات المجموعة الاوروبية والبيان الاوروبي - السوفييتي ●

● تونس - نشرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس السبت، نص البيان الختامي الصادر عن المجلس المركزي الفلسطيني الذي يطالب «بوضع فلسطين المحتلة تحت الحماية الدولية». وكان المجلس انهى اعماله مساء الجمعة، امس الاول، بعد يومين من الاجتماعات.

ودعا المجلس الى «كشف وتعرية الموقف الامريكي المتواطىء مع جرائم حكام اسرائيل والذي يعطل دور مجلس الامن الدولي في تطبيق احكام الشرعية الدولية وقراراتها الخاصة بالقضية الفلسطينية والقدس الشريف».

وعبر البيان الختامي بشكل خاص «عن الاعتزاز الكبير بصمود انتفاضة شعبنا المباركة وتواصلها وهي تقترب من اختتام عامها الثالث». واكد «على ضرورة توفير كل مقومات الصمود الوطني والدعم السياسي والمادي لمقاومة جميع اشكال الحصار والتضييق الذي تتعرض له الانتفاضة وكذلك العمل بكل الوسائل والسبل على تذليل جميع الصعوبات التي تعترض مسارها بما في ذلك قرارات الحصار المالي المفروض من قبل بعض الدول على المنظمة وعلى الانتفاضة».

واكد المجلس، ايضا على ضرورة «السعي الجاد مع جميع القوى الشقيقة والصديقة من اجل تنشيط الجهود لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتولي مجلس الامن الدولي دوره الفاعل في هذا الصدد بعيدا عن ضغوط الادارة الامريكية وتحيزها الفاضح لصالح اسرائيل».

واكد المجلس كذلك «على ان الحل المتوازن والمترابط وفق قرارات الشرعية الدولية لجميع قضايا وازمات المنطقة هو السبيل الوحيد لضمان الامن والاستقرار في المنطقة وبالنسبة للعالم» مؤكدا ان «الشرعية الدولية وحدة لا تتجزأ وذلك يتطلب العمل من اجل الحل السياسي لازمة الخليج والبدء في الوقت ذاته في العمل الجاد لحل ازمة الشرق الاوسط».

وقدر المجلس «ازدياد التفهم الدولي للموقف الفلسطيني ولاهمية تأمين الحل السياسي والمتزامن والمترابط لجميع ازمات المنطقة وعبر في هذا الصدد عن التقدير الايجابي لمبادرة الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، وكذلك المواقف السوفييتية والصينية وقرارات المجموعة الاوروبية والبيان الاوروبي السوفييتي».

واكد المجلس على وقوف الشعب الفلسطيني الى جانب العراق «ضد تهديدات الغزو والعدوان الامريكي والحصار المفروض على شعب العراق».

ودعا «الدول العربية الى العمل الحثيث لتحقيق الحل في الاطار العربي لازمة الخليج».

كما عبر المجلس «عن موقفه الى جانب الاردن الشقيق وتقديره للموقف الوطني والقومي الشجاع الذي يتخذه وصموده امام الضغوط والتهديدات المتعددة».

واكد المجلس في ختام اعماله ان «الظروف باتت تستلزم البدء في الاعداد لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني، وقرر تكليف اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس الوطني والقيادات الفلسطينية في المجلس بالاعداد لعقد هذه الدورة».

وختم المجلس المركزي، الذي يعد هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني اعماله، ليلة الخميس/ الجمعة. وكان المجلس الذي انعقد في تونس للمرة الاولى منذ قرابة

● البقية على ص ٣ ●

في خطابه في افتتاح المؤتمر الـ ١٢ للحزب الشيوعي في منطقة ام الفحم

زياد: الحكومة تتحمل المسؤولية الكاملة عن المذبحة في الاقصى.. وعليها ان تستقيل

● توفيق زياد ●

* الوحدة الوطنية للجماهير العربية هي تعبير عن صحوة وطنية وسياسية لمواجهة الاخطار والتحديات * لم ترفع اية ثورة عربية شعار «الاسلام هو الحل» بل رفعت الثورة القسامية الشعار: «الدين لله واما الوطن فللجميع». والحل لمآسينا ليس في الدائرة الدينية بل في الدائرة الوطنية والاجتماعية * اقرأ عن اعمال المؤتمر على ص٢ *

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - حمل توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حكومة اسرائيل ورئيسها، يتسحاق شمير، ووزير شرطتها، روني ميلو، المسؤولية

● البقية على ص ٥ ●

لبحث الوضع في الاراضي المحتلة:

مجلس الجامعة العربية يجتمع الاربعاء المقبل

● تونس - «و.ص.ف» - اعلنت جامعة الدول العربية ان مجلس الجامعة سيعقد، الاربعاء المقبل، اجتماعا استثنائيا في تونس بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية يخصصه للبحث في الوضع الخطير السائد في الاراضي المحتلة.

وكانت منظمة التحرير طلبت، الثلاثاء الماضي، الدعوة الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة لاتخاذ موقف عربي مشترك من المذبحة التي دارت، الاثنين الماضي، في ساحة الحرم القدسي الشريف وذهب ضحيتها عدد كبير من الفلسطينيين.

ياسين رمضان يتوجه الى ليبيا

● بغداد - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، غادر بعد ظهر امس السبت، بغداد الى طرابلس حاملا رسالة من الرئيس العراقي، صدام حسين، الى الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي.

وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان هذه الرسالة تتناول العلاقات الثنائية و«مخاطر الاحتلال الامريكي والغربي» لمنطقة الخليج اضافة الى «ما يتعرض اليه ابناء فلسطين من مجازر على ايدي حكام اسرائيل حلفاء امريكا».

واضاف ان زيارته الى طرابلس تأتي في اطار «الجهود التي يبذلها العراق مع الاشقاء العرب بهدف تقوية الصف العربي الرافض للاحتلال الامريكي الاسرائيلي للاراضي العربية في فلسطين ولبنان والجولان وفي نجد والحجاز».

للمرة الاولى منذ الثاني من آب الماضي:

الحسن الثاني يعلن «تفهمه» لمشاكل العراق ومطالبه

● الرئيس العراقي ايقظ الضمير العالمي على الازمة العربية - الاسرائيلية●



● الرباط - «و.ص.ف» - اعتبر ملك المغرب، الملك الحسن الثاني، ان الرئيس العراقي، صدام حسين «ايقظ الضمير العالمي على القضية الفلسطينية وحضه على الخروج من الباب الكبير.. بـاب الشرف» بالانسحاب من الكويت.

وفي كلمة القاها امام البرلمان المغربي، أمس الاول الجمعة، قال الملك الحسن الثاني موجهاً كلامه الى الرئيس العراقي «يكفيك انك ايقظت الضمير العالمي على الازمة العربية - الاسرائيلية باعتبار ان كل اولئك الذين لم يكونوا يريدون حق السماع عنها يتطرقون اليها اليوم صبحاً ومساءً».

ولاحظ المراقبون في خطاب الملك تغييراً في اللهجة ازاء العراق.

واكد الحسن الثاني وللمرة الاولى انه «محايد في الازمة العراقية - الكويتية» لا بل انه اعلن «تفهمه لمشاكل العراق ومطالبه». لكنه اضاف «اننا لا نعتبر ابدا ان استخدام القوة هو السبيل لتسوية سياسية دائمة».

واستخدم الملك الحسن الثاني في كلمته عبارات تصالحية مخاطباً الرئيس العراقي بالقول «اخي وصديقي صدام حسين» داعياً اياه الى «الخروج من الباب الكبير.. باب الشرف» بعدما توصل الى «ربط القضية العربية - الاسرائيلية بأزمة الخليج».

ومع ذلك حذر الرئيس العراقي من

● البقية على ص ٥ ●

اليوم.. عرفات يستقبل دوما في تونس

● باريس - «و.ص.ف» - أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، دانييل برنار، أمس الاول (الجمعة) أن الوزير رولان دوما سيتحادث، اليوم (الاحد) في تونس مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

ويعد هذا اللقاء الاول من نوعه بين وزير الخارجية الفرنسي والرئيس الفلسطيني منذ بداية أزمة الخليج في الثاني من آب الماضي. ورداً على سؤال حول موضوع المحادثات التي سيجريها دوما مع عرفات اكتفى برنار بالقول ان التباحث مع عرفات في هذا الظرف لا يمكن الا ان يكون مفيداً ومثمراً.

ويلاحظ المراقبون أن محادثات عرفات ودوما ستتركز حول الاثار التي خلفتها مجزرة القدس كما ستدور حول امكانية ايجاد حل للقضية الفلسطينية. وقد أكدت فرنسا على ضرورة السعي عاجلاً الى عقد مؤتمر دولي لبحث هذا الملف.

ويذكر، ايضاً، ان عرفات كان زار باريس في ٣٠آب الماضي. واطلع الرئيس الفلسطيني خلال زيارته تلك رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، على وجهة نظره بالنسبة لايجاد حل سياسي لازمة الخليج الا ان باريس أكدت لعرفات انذاك موقفها القاضي بأن أي حل يجب ان يمر عبر تطبيق قرارات مجلس الامن.

وقد كثف عرفات في الايام الاخيرة اتصالاته لايجاد مخرج للازمة وعرض، يوم الخميس في تونس، حلاً سياسياً سلمياً «اطار عربي وبضمانة دولية».

وعلم أن دوما سيلتقي الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي خلال زيارته لتونس التي لن تستغرق سوى بضع ساعات.

هيرد اجتمع مع مبارك وعبد المجيد:

مصر وبريطانيا: الاولوية في الشرق الاوسط هي لانسحاب العراق من الكويت!!

● وزير الخارجية البريطاني يواصل جولته الشرق اوسطية

● القاهرة - وكالات الانباء - يواصل وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، اليوم الاحد، محادثاته مع المسؤولين المصريين في القاهرة التي كان قد وصل اليها، امس السبت، في اطار جولة شرق اوسطية.

● البقية على ص ٦ ●

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا، بل احياء عند ربهم يرزقون»

آل ابو بكر في زلفة وقضاء جنين يتقدمون باحر التعازي لذوي شهداء «مجزرة الاقصى» المبارك ويتمنون الشفاء العاجل للجرحى. للشهداء الرحمة والذكرى الخالدة وللاقصى الصمود والتحرير

انا لله وانا اليه راجعون

كلمة الاتحاد

قرار مجلس الامن - هزيمة لحكومة شمير.. وانتصار لفلسطين

● رد مكتب رئيس الحكومة اسحق شمير، بشكل غاضب جداً، الى حد الهستيريا المعادية للعالم، على قرار مجلس الامن تلخيصاً لنقاشه بشأن المذبحة التي اقترفها الاحتلال الاسرائيلي في ساحة المسجد الاقصى الشريف.

وقال مستشار شمير لشؤون الاعلام، آفي بازنر، ان مجلس الامن بهذا القرار، «قدم مساعدة مباشرة للرئيس العراقي صدام حسين ولمنظمة التحرير الفلسطينية»!

ومع أن القرار الذي اتخذه مجلس الامن، بالاجماع، وبعد مداولات مكثفة جاء اقل مما اقترحت مجموعة عدم الانحياز (بواسطة اليمن) الا انه يحمل اهمية قصوى في امرين: اولاً الاجماع الكامل في الادانة القوية والواضحة لجريمة الاحتلال في القدس وثانياً، في ارسال بعثة من الامين العام للامم المتحدة لتقصي الحقائق في المناطق الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية تمهيداً لتقديم توصيات فعلية لحماية الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال.

بامكان شمير ان يصرخ بأعلى صوته (كما فعل في مقابلة في «صوت اسرائيل» امس) ان القدس الموحدة «هي عاصمة اسرائيل ولن نسمح لاحد التدخل في شؤوننا الداخلية وشؤون عاصمتنا». ولكن العالم كله، بالاجماع، قرر مجدداً الآن ان القدس الشرقية العربية المحتلة هي جزء لا يتجزأ من المناطق الفلسطينية المحتلة، من دولة فلسطين المحتلة.

كذلك هناك اهمية كبرى لحقيقة ان ممثلي جميع الدول في مجلس الامن وممثلي المجتمع الدولي كله يؤكدون أن مذبحة الاقصى هي نتيجة مباشرة لاستمرار الاحتلال، نتيجة لغياب السلام العادل. وبحق يؤكد الجميع ان هنالك حاجة الى العمل المشترك للشرعية الدولية لتنفيذ قرار الامم المتحدة بشأن فلسطين، لوقف معاناة الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام الاسرائيلي - العربي.

وسواء ربط مجلس الامن بين مشكلة الخليج ومشكلة فلسطين أم لم يربط، فان قضية فلسطين عادت الى مكان الصدارة واكثر اهتماماً عالمياً حتى من مشكلة الخليج.

وهكذا خابت حسابات حكومة شمير مرة اخرى.. فبينما توهمت الحكومة، تنفيذاً لارشادات شمير، ان تصعيد القمع سوف يؤدي، بسرعة الى تصفية الانتفاضة، فان تصعيد القمع، بما فيه المذبحة الوحشية في الاقصى الشريف، ادى الى اشتعال الانتفاضة اكثر والى تعاظم الاهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية.

في هذا فشل سياسي - ديلوماسي كبير لحكومة شمير وسياستها وانتصار سياسي للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة.

(«الاتحاد»)

اختتام اعمال المؤتمر الـ (١٢) لمنطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● المؤتمر افتتح بمهرجان شعبي سبقته مظاهرة حاشدة احتجاجا على المجزرة الاحتلالية في الحرم القدسي الشريف ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - في جو من الاصرار والتحدي والغضب الشعبي الساطع على المجزرة الدموية التي اقترفتها سلطات الاحتلال في باحة المسجد الاقصى الشريف افتتح المؤتمر الثاني عشر لمنطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله امس الاول الجمعة بمظاهرة جماهيرية حاشدة وذلك تحت شعارات «المجد والخلود لشهداء الاقصى» و«نستنكر الجريمة النكراء في الحرم» و«نشجب التدخل الاستعماري في منطقة الخليج». وتقدم المظاهرة شعار كبير كتب عليه: «ارفعوا ايديكم عن شعبنا الفلسطيني» و«الحزب الشيوعي قائد جماهيرنا العربية الامين».

وسار في مقدمة المظاهرة عدد من قيادات الحزب الشيوعي بينهم توفيق زياد، عضو المكتب السياسي وزاهي كركبي، رئيس لجنة المراقبة المركزية، وسهيل دياب، عضو سكرتارية اللجنة المركزية، ومحمود محاميد، عضو اللجنة المركزية، وقيادات جبهوية كان بينها النائب هاشم محاميد.

وحمل «ابناء الكادحين» الذين تصدروا المظاهرة، شعارات «اعطونا الطفولة. اعطونا السلام» وحملوا اغصان الزيتون. تلاهم اعضاء الشبيبة الشيوعية من قارعي الطبول وحملة الاعلام واللافتات التي حملت اسماء شهداء الاقصى.

انطلقت المظاهرة من حي الاغبارية مرورا باحياء المدينة وانتهت في ساحة الميدان. ثم بدأ المهرجان الافتتاحي في نادي «ابو العفو» بالوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء. وافتتح المهرجان محمود محاميد، سكرتير المنطقة، فدعا قيادات الحزب والجبهة الى المنصة ورحب بالحضور وقال: «نفتتح مؤتمرنا الثاني عشر في ظروف سياسية معقدة». واستعرض في كلمته الوضع السياسي والتنظيمي، ثم قدم ماجد عزات تحية الشبيبة الشيوعية وسط قرع الطبول. وقدم كلمة الجبهة الديمقراطية النائب هاشم محاميد الذي قال: «يشرفني ان اتقدم اليكم ولحزبكم بعميق التحيات والتقدير راجيا لمؤتمركم كل النجاح خاصة وانكم تجتمعون في ظل ظروف محلية وعربية وعالمية صعبة ومعقدة».

وقدمت تحية «ابناء الكادحين» الشابة غادة حسين حصري ثم قدمت حليمة عقل كلمة النساء الديمقراطيات في المنطقة وقالت: «نحيي مؤتمركم ونتمنى لكم التوفيق في كفاحكم».

وقدم تحية منطقة تل ابيب موشيه زيسر ودعا فيها للحفاظ على الاخوة العربية اليهودية.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو المكتب السياسي ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد (اقرأ خبرا مفصلا في مكان اخر).

هذا وواصل المؤتمر اعماله امس السبت في قاعة نادي كفرقرع وحضر جلسات المؤتمر السكرتير العام للحزب توفيق طوبي ورئيس لجنة المراقبة المركزية زاهي كركبي وعدد من الضيوف من مناطق الحزب.

وحيا المؤتمر كل من شالوم شموئيل (السهل) وعميت (القدس) وغازي شبيطة (المثلث) ويوسف موسى (عكا) وعادل ابو الهيجاء (الناصرة) وحسين العبرة (النقب) وعصام مخول (حيفا).

وترأس جلسات المؤتمر كل من فريد فريد ومحمد جميل وحليمة عقل وشريف محاميد وزهير طهارة.

واشترك في النقاش (٢٨) مندوبا. وقام بتلخيص النقاش سكرتير المنطقة السابق، محمود محاميد. ولخص النقاش السياسي والتنظيمي، بشكل مفصل، السكرتير العام للحزب توفيق طوبي.

ثم انتخب اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية الجدد في جلسة مغلقة واختتم المؤتمر بنشيد الاممية.

وكان حضر افتتاح المؤتمر وفود عن «الحزب الديمقراطي العربي» وعن «الحركة التقدمية» وعن حركة «ابناء البلد» وعن نادي «الجذور». ووصلت تحيات باسم الحزب العربي الديمقراطي ونادي الجذور قرأها كل من مفيد صيداوي وزهير طهارة، بالاضافة الى تحيات من جهات المنطقة وغيرها.

صباح اليوم (الاحد)

اطلاق سراح يعقوب بن افرات - آخر معتقلي «الشرارة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد مضي عامين ونصف العام على وجوده داخل السجن، سيطلق اليوم (الاحد) سراح يعقوب بن افرات، اخر سجناء «الشرارة» حيث سيجري له قبالة سجن كفار يونا، بين الساعتين ٩ - ١٠ صباحا، حفل استقبال من قبل قوى السلام التي ايدت نضال وكفاح معتقلي «الشرارة».

وكان بن افرات اعتقل يوم ١٩٨٨/٤/١٥ بتهمة «الانتماء الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين». كما وجهت التهمة نفسها الى ثلاثة محررين اخرين في صحيفة «طريق الشرارة» التي اصدرت السلطات امرا باغلاقها على هذه الخلفية.

هذا وستقيم حركة «الشرارة» بمناسبة اطلاق سراحه حفلا تكريميا له في حي «بيت هكيرم» (القدس)، وذلك في السادسة من مساء اليوم.

لجنة مستخدمي مجلس المغار المحلي تتضامن مع الاهل في القدس

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في الطيرة - استجابة لقرار لجنة المتابعة للشؤون العربية واحتجاجا على المجزرة التي اقترفتها قوات الاحتلال في الحرم القدسي الشريف يوم الاثنين الماضي، قررت لجنة مستخدمي مجلس المغار الالتزام بقرار لجنة المتابعة حيث نفذها المستخدمون يومي الثلاثاء والاربعاء اضرابا عن العمل مما ادى الى اغلاق مكاتب المجلس المحلي في القرية وبعض المرافق الاخرى. وهذا الامر لم يرق لرئيس المجلس المحلي وبعض الاعضاء فتنادوا لاجتماع في اليوم الثاني للاضراب حيث دعوا لجنة المستخدمين صباح يوم الخميس الى اجتماع خاص وجه رئيس المجلس المحلي وبعض الاعضاء خلاله اللوم للجنة متذرعين بحجة «عدم التنسيق المسبق مع المجلس المحلي».

هذا وعلم ان لجنة المستخدمين كانت ابلغت المجلس بقرارها هذا صباح يوم الثلاثاء وذلك بارسال رسالة خطية موجهة لرئيس المجلس واعضائه.

ارجاء محاكمة داعية السلام الاسرائيلي ايبي نتان الى اواسط كانون الثاني القادم

● نتان: انا مستعد لقضاء ما تبقى من حياتي في السجن لكنني لن اتوقف عن الالتقاء بعرفات وممثلي الفلسطينيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «اعترف» داعية السلام الاسرائيلي ايبي نتان، في محكمة الصلح في الرملة، بانه التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرتين في تونس وتحدث معه حول تحريك العملية السلمية.

وانكر نتان تهمة خرق القانون بادعاء انه اشترك ايضا في هذين اللقاءين ممثلو وسائل الاعلام العالمية وبذلك تحولا الى مؤتمرين صحفيين.

وتحدث باسم نتان موكله المحامي بنحاس مرينسكي. وارجأت القاضية هيلا غريستل محاكمة نتان الى اواسط كانون الثاني القادم.

واعلن نتان، لدى خروجه من المحكمة، امام الصحفيين انه على استعداد لقضاء ما تبقى من حياته في السجن مثل الجندي المستعد للتضحية بحياته من اجل الوطن والسلام. واكد: سوف اواصل الالتقاء مع عرفات وممثلي الفلسطينيين كما سأواصل الكفاح ضد القانون غير الدمقراطي الذي يمنع هذه اللقاءات.

وقال نتان: «ما حدث في الايام الاخيرة يؤكد ضرورة التوصل الى المفاوضات والسلام وانه من غير الممكن تحقيق ذلك بدون التفاوض مع الاعداء».

ندوة سياسية عن «أزمة الخليج والعالم العربي» في الطيبة

● الشرطة تغلق ابواب «منتزه الطيبة» في يوم الندوة ● المطالبة باطلاق سراح فيصل الحسيني وزملائه وجميع المعتقلين في «يوم القدس والاقصى الشريف» من الطيبة والناصرة وباقة والنقب وغيرها ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - احياء للذكرى العشرين لرحيل القائد الخالد جمال عبد الناصر عقدت في مدينة الطيبة مساء الخميس (١٠/١١) ندوة دعا اليها الحزب الدمقراطي العربي وكان موضوعها «أزمة الخليج والعالم العربي». وكان من المفروض ان تعقد هذه الندوة في قاعة منتزه الطيبة، ولكن الشرطة منعت عقدها في هذا المكان «حفاظاً على الامن». ومعاقبة لاهالي الطيبة الذين هبوا منددين بالمجزرة الدموية التي ارتكبها الاحتلال في القدس الشريف. ولهذا عقدت الندوة في نادي الحزب الدمقراطي. افتتحت الندوة، التي ترأسها وتولى عرافتها الشاعر محمد الدسوقي، بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً لشهداء مجزرة القدس والحرم الشريف. وتلا العريف تحية من رئيس بلدية الطيبة السيد رفيق الحاج يحيى الذي لم يستطع الحضور بسبب انشغاله في اطلاق سراح المعتقلين من الطلاب وغيرهم الذين اعتقلوا في «يوم القدس والحرم». وتليت كلمة السيد حلمي حنون، رئيس بلدية طولكرم، الذي لم يستطع الحضور بسبب انشغاله باحداث المجزرة. وقد اكد السيد حنون في كلمته «أنه في ظل الانتفاضة يعمل الاحتلال على زرع الفرقة واستغلال الانقسامات لضرب شعبنا وانتفاضتنا كما يستغل الاستعمار الانقسام في العالم العربي من اجل ضرب العراق». وطالب المجتمع الدولي بتطبيق القانون الدولي على الجميع، ودعا الشعوب العربية الى مواجهة العدوان الامريكي في منطقة الخليج.

تحدث بعد ذلك، السيد صالح برانسي، مدير مركز احياء التراث في الطيبة الذي قال في كلمته «ان ما حدث في الخليج هو تحرير الكويت» وأنه يكفر بمصطلح الشرعية الدولية «فلا يوجد مثل هذه الشرعية، يوجد موقف دولي. واين الشرعية الدولية من محاولات الاستعمار وممارسته العدوانية في بنما وغرينادا وكوريا وفلسطين»!

وقدم الدكتور احمد سعد مدير معهد اميل توما للابحاث وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي مداخلة اكد من خلالها «اننا نحيي ذكرى الزعيم الراحل في ظروف مصيرية تمر بها شعوب منطقتنا والشعب العربي الفلسطيني، في مرحلة ترتسم فيها من جديد فترة عبد الناصر وهبة الشعوب في النضال ضد الاستعمار ونسف قواعد الوضع القائم المأساوي الذي خلقه الاستعمار». واكد «ان الاستعمار الامريكي استغل لزمة الخليج، ونصب المصيدة للعراق باجتياح الكويت، لتحقيق هدفين مركزيين، الاول الهيمنة المباشرة العسكرية والاقتصادية على مصادر النفط، والثاني، فرض وجوده العدواني لمنع اي تغيير جذري للوضع القائم في منطقتي الخليج والشرق الاوسط». واضاف: «ان محاولة ضرب القوة العسكرية للعراق والمجزرة الرهيبة في الاقصى الشريف تدخلان في اطار هذا المخطط الاستراتيجي المنهجي لواشنطن وحلفائها».

وتحدث الشاعر سميح القاسم، مدير المؤسسة الشعبية للفنون الذي اكد في كلمته «ان الاحتفال بذكرى الزعيم الخالد جمال عبد الناصر الملهم يعتبر بالنسبة لجيلي مناسبة عائلية، لان جيلي فتح عينيه على مسيرة جمال الذي يعتبر فريداً بين زعماء العرب منذ الخلفاء الراشدين». وتحدث باسهاب عن التاريخ الكفاحي لجمال عبد الناصر وعهده ومضمون هذا الكفاح المعادي للاستعمار وفي مصلحة الشعب المصري وحركة التحرر القومي العربية والعالمية.

والقى بعد الشاعر جمال قعوار محرر «المواكب» قصيدة بهذه المناسبة. وتحدث السيد عبد العزيز ابو اصبع سكرتير حركة «النهضة» - في الطيبة فأكد «أن شعبنا دفع يوم مجزرة الاقصى قسطاً جديداً على حساب حريته وتحرره... وان الاستعمار يعمل منذ اكثر من ٢٠٠ سنة لمنع اقامة الدولة العربية الشاملة»... وتحدث عن مراحل كفاح الامة العربية. وقدم كل من السادة الاستاذ مصطفى جمال والاستاذ عبد الرازق ابو راس قصيدة بهذه المناسبة. وتحدث الشاب عطا ابو مديغم عن ممارسات السلطة في النقب في يوم مجزرة القدس واعتقالها لعدد من الشباب.

وكان النائب عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الدمقراطي العربي آخر المتحدثين. فتكلم باسهاب عن وقائع المجزرة في القدس الشريف وعن ضحايا المجزرة وبطولة ابناء وبنات الانتفاضة الذين تصدوا ببسالة لعصابات المجرمين والعنصريين.

وفي نهاية الندوة اتخذت قرارات تدين الاحتلال والمجزرة وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين من الطيبة والناصرة والنقب وباقة وغيرها. كما تطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين: السيد فيصل الحسيني وزملائه.

في لقاء مفتوح مع الجمهور في عرابة:

سالم جبران: يجب رد يهودي - عربي حازم على تهديدات شارون بترحيل العرب

● يدعو الى اوسع وحدة شعبية وطنية تتغلب على كل «الحساسيات» و«المصالح الفئوية» الضيقة ●

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - دعا سالم جبران عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير «الاتحاد» الى اخذ تهديدات الوزير شارون بترحيل الجماهير العربية في اسرائيل من وطنها على محمل الجد. وقال ان شارون يكشف عادة، بفظاظة وطينة، عن الاهداف العنصرية المعادية للعرب، الجاهزة في ملفات الدوائر الحاكمة.

وقال: ان الحكومة تخطط لتنفيذ الترانسفير لاصلاح «غلطة» ١٩٤٨، عندما بقيت جماهيرنا العربية في مدنها وقراها.

ودعا سالم جبران الجماهير العربية الى اوسع واقوى وحدة وطنية شعبية تتغلب على كل الحساسيات والمصالح الفئوية، في سبيل اسقاط مشاريع الترحيل. كما ان الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها يجب ان ترى في الحوار مع المجتمع اليهودي وخصوصا قواه الدمقراطية والواقعية والمحبة للسلام العادل والمدركة لاهمية التعايش اليهودي - العربي، لان المعركة ضد المشاريع المغامرة للاوساط الحاكمة يجب أن تكون يهودية - عربية حتى تنجح.

وقد اعلن جبران ذلك في لقاء مفتوح مع الجمهور في نادي الحزب الشيوعي في عرابة مساء الخميس (٩٠/١٠/١١)، وترأس الندوة وادارها ابراهيم شكري.

وفي سياق المحاضرة الشاملة استعرض سالم جبران ازمة الخليج وتطورها وتركز اساسا على مجزرة الاقصى ونتائجها واضراب الجماهير العربية وردود الفعل المحلية والعربية والعالمية عليه.

فيما تزايد خرق حظر التجول ازاء اتساعه

● تتمة من ص ١ ●

علم وطنه الفلسطيني على احد اعمدة الكهرباء في المخيم وسقط على رأسه حيث نقل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس ثم اختطف جثمانه من هناك وجرى تشييعه الى مثواه الاخير لتندلع بعدها مظاهرات ومسيرات صاخبة.

ولاحظ مراسلنا ان قوات الجيش لم تتدخل لتفريق الاهالي الذين خرجوا متحدين «نظام» حظر التجول المفروض على المخيم وباقي انحاء قطاع غزة وذلك حتى حوالي الساعة الثامنة من مساء امس السبت.

هذا، ومن المفترض ان يكون قد تم دفن جثمان الشاب الشهيد رامي مفيد جميل جرار (٢٠ عاما) في مثواه الاخير في جنين في ساعات منتصف الليلة الماضية فيما تم مواراة شهيد بلدة طوباس/جنين التراب مساء امس الاول وهو الشاب عمار ابراهيم شكري دراغمة (٢٠ عاما). وكان الشابان قد قتلا على يد قوات جيش الاحتلال يوم امس الاول.

هذا وباتت مسألة خرق حظر التجول الاخذ في الاتساع في معظم انحاء فلسطين المحتلة ظاهرة عامة اذ يتحدى الاهالي ذلك فيما صارت مناطق عديدة تعاني من نقص حاد في بعض مواد التموين وفي الاعلاف للدواجن والمواشي خاصة القرى والمخيمات التي تم فرض نظام حظر التجول عليها قبل مجزرة الاثنين الدامي مثل بني نعيم وجاعين ومخيمات عسكر القديم والجديد والدهيشة.

وجاءنا في اتصال هاتفي من بلدة سلفيت ان المياه اخذت تشح عن البلدة بعد منع موظفي البلدية من الوصول الى محطة ضخ المياه الرئيسية التي تزود الاهالي بالمياه (عين المطوة) وذلك منذ خمسة ايام وهو وقت فرض حظر التجول هناك.

ويذكر ان قوات الاحتلال تمكنت من تقليص عدد المصلين الذين وصلوا الى باحة الحرم الشريف يوم امس الاول عبر سلسلة حواجز واوامر بحظر التجول في ضواحي المدينة مما اضطر القلة القليلة التي تمكنت من الوصول الى خارج اسوار البلدة القديمة او بوابات الحرم الشريف الى اداء الصلاة في المساجد المحيطة بالبلدة او داخلها وحتى بمحاذاة بوابات الحرم الشريف. وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى ما اجمعت عليه وكالات الانباء والصحفيون المحليون والعالميون حول مسألة تفوق اعداد الشرطة والجنود على المتواجدين في شوارع المدينة وذلك بفضل الاجراءات سالفة الذكر.

وفي كل حالات رفع التجول التي جرت لعدد من المناطق مثل غزة ونابلس ومخيماتها كانت المظاهرات الجماهيرية تترافق مع مساعي الاباء والامهات الحصول على بعض الطعام لاطفالهم. ولم يفد اعلان رفع نظام حظر التجول في ساعات الصباح الباكر في مخيم جباليا (ما بين ٥،٣٠ وحتى ٧،٣٠) اذ هاجم الاهالي السيارات العسكرية ورشقوا المقر العسكري في المخيم بالحجارة.

وويجدت قوات الجيش صعوبات كبيرة في فرض اوامر الحظر هذه واستعانت في حالات كثيرة بطائرات مروحية. كما اضيف الى قائمة المدن والقرى الخاضعة لنظام حظر التجول كل من القرى في منطقة بيت لحم مثل زعترة والرشايدة وحوسان والخضر ونحالين.

وجاءنا من منطقة اريحا والاغوار ان مصادمات ومظاهر احتجاج متعددة وقعت هناك خلال هذا الاسبوع وبخاصة في وسط اريحا وحي الحديوي وحارة المغطس وطريق العوجا والنويعمة ومخيم عقبة جبر فيما جرت حملة اعتقالات واسعة شملت بعض المصابين الذين عرف منهم الشابان عادل ابو نعمة وناصر الغزاوي.

وجرت اقتحامات للمنازل في العديد من المواقع. ولم يتورع جنود الاحتلال من اطلاق النار باتجاه المواطن حسن محمد القسيس (٦٠ عاما) داخل منزله في حي الشجاعية في غزة واصابته برصاصة في فخذه عندما حاول منع الجنود من الاعتداء على ابنائه. وقد اصيب احد ابنائه (سمير - ١٦ عاما) بعيار معدني في فخذه ايضا داخل منزله. وادخل الاب وابنه وابنان اخران ضربا بوحشية (علي وحمدان - ٢٠ و٢٥ عاما) الى المستشفى الاهلي لتلقي العلاج.

واصيب مواطن في الـ (٥٥) من عمره بعيار معدني في نابلس وادخل الى المستشفى. وفي جنين احترق قسم من اثاث منزل المواطن صالح جلامنة جراء سقوط قنبلة ضوئية داخل منزله فيما حطم الجنود سيارة المواطن عمر محرم والتي كانت تقف امام منزله في خلة الصوحة. وافادت انباء اخرى تسربت من جنين ايضا ان الجنود الذين يحتلون سطح منزل المواطن احمد الصوص ويتخذونه نقطة مراقبة اخذوا في ممارسة نوع جديد من التنكيل تمثل في استدعاء بعض المواطنين والشبان الى السطح (طابق ثالث) وشبحهم بتدليتهم من السطح ورؤوسهم الى الاسفل. وعرف من بين الذين تم شبحهم بهذه الطريقة المواطن شاهر السعدي (٣١ عاما). وكانت قوات الجيش قد اجبرت سكان بعض الشوارع وسط تواجد عسكري مكثف على الخروج لتنظيف الشوارع بالمكانس وتحت تهديد السلاح! وتضيف هذه الانباء ان ثلاثة شبان تلقوا اسعافات محلية جراء تعرضهم لاصابات سطحية بالرصاص في احياء جنين.

وجاءنا في وقت لاحق ان مصادمات تجددت في مخيم شعفاط فيما تجري اعمال مداهمة واسعة النطاق في منطقتي بير ايوب والحارة الوسطى في قرية سلوان حيث تقوم قوات الاحتلال باخراج الشبان الفتية من منازلهم وتجمعهم في احدى الساحات.

● احداث الجمعة ●

استشهد مساء أمس الاول الجمعة الشاب رامي مفيد جميل جرار (٢٠ عاماً) من جنين اثر اصابته بعيار ناري بالظهر حيث كان نقل الى مستشفى رفيديا في نابلس وهناك فارق الحياة. وداهمت قوات الاحتلال المستشفى واختطفت الجثة الى مقر «الادارة المدنية» ومن هناك الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير.

واستشهد في بلدة طوباس (نابلس) الشاب عمار ابراهيم شكري دراغمة (٢٠ عاماً) اثر اصابته بعيار ناري بالكتف. وكان الشاب نقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس ومن هناك اختطفت الجثة وشيع الجثمان بمسيرة حاشدة في البلدة التي فرضت عليها قوات الاحتلال حظر التجول اثر ذلك.

على صعيد آخر، حولت قوات الاحتلال نهار الجمعة الحرم القدسي الشريف الى ثكنة عسكرية ومنعت معظم المصلين من الوصول اليه. وسمحت فقط لمن تجاوز عمره الخمسين بالدخول مما اضطر مئات المصلين الى اقامة الصلاة في شوارع البلدة القديمة. وكانت سلطات الحكم العسكري اغلقت جميع المداخل المؤدية الى القدس المحتلة ومنعت غير سكانها من دخولها.

وفرقت قوات الاحتلال (١٥٠) شاباً تجمعوا عند احدى البوابات الشرقية للسور وحامت طائرة مروحية في سماء المدينة واستمر حظر التجول على بلدة الرام وضاحية البريد ومخيمي قلنديا وشعفاط وقرية ابو ديس فيما اعلنت عن باقي الاحياء والقرى القريبة من القدس كمناطق عسكرية مغلقة.

وعلى الصعيد نفسه تواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول على قطاع غزة بأكمله وعلى جميع مخيمات الضفة الغربية ومعظم مدنها وقراها، فيما فرضته يوم الجمعة على مدينتي طولكرم وقلقيلية وبلدة طوباس. وتحدى المواطنون هذا الامر في العديد من المواقع واشتبكوا مع قوات الاحتلال.

ففي مدينة جنين ومخيمها، الرازحين تحت حظر التجول منذ (١٢) يوماً على التوالي، أصيب سبعة مواطنين برصاص الاحتلال اضافة الى الشهيد جرار اثناء الاشتباكات التي شهدتها المدينة اثر خرق المواطنين لحظر التجول.

وشهدت بلدة قباطية، الخاضعة لحظر التجول لليوم العاشر على التوالي وبلدة يعبد (لليوم السادس على التوالي) اموراً مماثلة. وشهد عدد من قرى منطقة جنين مظاهر احتجاج مختلفة اصيب خلالها (١٦) مواطناً واعتقلت قوات الاحتلال العديد من الشبان.

وفي منطقتي الخليل وبيت لحم تواصل سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على مناطق واسعة بينها مدينة الخليل وعدد من قرى ومخيمات المنطقتين فيما استمر المنع على مخيم الدهيشة لليوم الثالث عشر على التوالي وتحدى المواطنون في هذه المناطق الحظر واشتبكوا مع قوات الاحتلال.

واستمر فرض حظر التجول على نابلس ومخيمي بلاطة وعين بيت الماء فيما استمر لليوم الثاني عشر على مخيمي عسكر القديم والجديد وقرية جماعين. وداهمت قوات الاحتلال قرية دير شرف وقرية بلاطة والبيم الفارعة واقتحموا عدداً من المنازل واعتقلت عدداً من المواطنين واعتدت على آخرين بالضرب المبرح.

وفي قطاع غزة المحتل خرق المواطنون حظر التجول المفروض لليوم الرابع واشتبكوا مع قوات الاحتلال واسفرت الصدامات عن اصابة (١٣) مواطناً بالعيارات النارية والمعدنية بالاضافة الى اصابة (٢٠) آخرين جراء القاء الغاز المسيل للدموع بكثافة بينهم ست مواطنات اجهضن حملهن و(٣٠) مواطناً اصيبوا جراء الضرب الوحشي.

ففي مخيم خانيونس استمرت الاشتباكات حتى ساعات المساء واسفرت عن اصابة عشرة مواطنين بينهم المواطنة انعام ابو مصطفى (٣٥) عاماً بعيار معدني بالرأس ومحمد احمد حسن (١٨) عاماً بعيار معدني بالرأس وانشراح ابو مصطفى (٣٠) عاماً بعيار ناري بالفخذ وانعام العزب (٣١) عاماً بعيار ناري بالرأس.

وخرق عدد من الملثمين حظر التجول وطالبوا المواطنين، عبر مكبرات الصوت، بتحدي قوات الاحتلال وكسر الحظر واندلعت الصدامات التي استمرت حتى ساعات المساء واطلقت قوات الاحتلال خلالها مختلف انواع الاعيرة وقنابل الغاز واصيب خلال ذلك عدد من المواطنين بينهم خالد ربيع حسام الدين (١٨) عاماً بعيار ناري بالساق.

وفي مخيم دير البلح اشتبك المواطنون وقوات الاحتلال واصيب خلال ذلك الشاب خليل سالم ابو عبدالله (١٥) عاماً بعيار معدني في الوجه.

واندلعت الصدامات في مدينة غزة حال رفع حظر التجول لمدة ساعتين مساء الجمعة ما بين الخامسة والسابعة حيث اشعل الشبان عشرات الاطارات ووضعوا المتاريس الضخمة في الشوارع، ويفيد مراسلنا انه لم يبق شارع او زقاقاً في المدينة الا واشتعلت الاطارات فيه. وتدخل الجيش في حي الشيخ رضوان لتفريق المتظاهرين واطلقوا الاعيرة وقنابل الغاز مما اسفر عن اصابة سعيد عبد الهادي الازرق (١٧) عاماً بعيار ناري في الفخذ.

من جهة اخرى قامت قوات الاحتلال «باستعراض عضلات» في مخيم البريج واحضرت راجمة حجارة اخرى بالاضافة الى تلك التي تواجدت في المخيم فيما قامت قوة كبيرة ومحمولة بالتجول في الشوارع. ولكن هذا لم يردع المواطنون من خرق الحظر ورشق قوات الاحتلال بالحجارة. من ناحية ثانية القيت عبوة ناسفة على دورية عسكرية مساء الجمعة ولم تسفر عن وقوع اصابات حسبما ذكرت المصادر الاسرائيلية. وقامت قوات الاحتلال اثر ذلك باقتحام عدد من المنازل واعتقال (٩) مواطنين وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة على مدينة رفح ومخيماتها خلال الايام الاخيرة طالت اكثر من (٢٠٠) شاب حسب مصادر وكالة الغوث.

على صعيد آخر اعتدى الجنود بالضرب المبرح على المواطنة انتصار سليم عطاالله من حي الرمال في غزة وذلك بعد طرحها ارضاً وضربها باعقاب البنادق حتى الاغماء. ونقلت المواطنة اثر ذلك الى مستشفى الشفاء في غزة لتلقي العلاج.

واجهضت ست مواطنات حملهن في القطاع جراء القاء قوات الاحتلال للغاز المسيل للدموع بكثافة وهن شريفة ابو سفيان (٣٨) عاماً من حي التفاح في غزة وكفاح ابو غنيمة (١٨) عاماً من حي الشجاعية في غزة وسلمى ابو عمره (٢٥) عاماً من دير البلح وسلوى مرشد شاهين من مخيم البريج وسميحة علوش (٢٥) عاماً من مخيم جباليا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد (١٠/١٤)، بين صاف وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار خفيفة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣١° ● ايلات والعربة - ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية قوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٢٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١١ - ١٩٩٠/١٠/١٣)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٢٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٩٩٣٥ ش.ج
● مارك الماني	١،٣٣٢٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٨٣٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٥٦٧٩ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٠ - ٢،١٥ ش.ج

هيرد اجتمع مع مبارك

● تتمة من ص ١ ●

وكان هيرد قد التقى امس، مع الرئيس المصري، حسني مبارك، ونظيره المصري، عصمت عبد المجيد، وكانت ازمة الخليج الموضوع الرئيسي الذي تناولته المحادثات بين الطرفين.

واعرب الجانبان عن «رضاهما» للقرار الاخير الذي اتخذه مجلس الامن الدولي حول مجزرة القدس.

وقال هيرد انه «بات واضحا ان هناك تطابقا في وجهات النظر بين مصر وبريطانيا في ما يتعلق بازمة الخليج».

واقر الجانبان «بان الاولوية في قضايا الشرق الاوسط يجب أن تتمثل في تنفيذ قرارات مجلس الامن والانسحاب غير المشروط للعراق من الكويت واعادة الحكومة الكويتية».

اجمل باقة ورد

● الى الزميل كريم زبيدات وعروسه رماح.. اجمل باقة ورد واحر التهنئات بمناسبة الزفاف. وبالرفاء والبنين.

● العاملون في «الاتحاد» ●

في اعقاب صدور قرار مجلس الامن الاخير

● تتمة من ص ١ ●

الامين العام للامم المتحدة لبعثة الى اسرائيل والقدس بشكل خاص مكلفة عرض تقرير على مجلس الامن حول مجزرة القدس، وقال ان هذه المسألة ستناقش اليوم (الاحد) في مجلس الوزراء. ورفض بازنر ايضاً ان يدلي بأي تعليق على تصويت الولايات المتحدة على القرار ٦٧٢.

من جهته، عقب رئيس الوزراء يتسحاق شمير، قائلاً: «ان اي تدخل لجهة خارجية في شؤون القدس سيكون بمثابة جريمة»! مشيراً الى ان القدس هي «عاصمة لدولة اسرائيل وقرة عين الشعب اليهودي ولا تنطبق عليها أية مواثيق دولية»!!

واضاف شمير الذي كان يتحدث، أمس السبت، في مقابلة اذاعية: «ان قرار مجلس الامن الدولي يخدم مصالح الرئيس العراقي صدام حسين»! ومضى يقول: «اننا لم نر في الماضي ان الامم المتحدة، أو مجلس الامن الدولي، كانت تنظر بنفس الخطورة لاحداث وقعت في منطقة الشرق الاوسط قتل فيها اناس ابرياء، مثل مقتل المواطنين الاسرائيليين في رأس برقة في سيناء عام ١٩٨٥ ومقتل المئات من الحجاج المسلمين في مكة المكرمة»(!؟)

وتابع شمير: «ان هناك في الامم المتحدة من يحاول استغلال الاحداث الخطيرة والمؤسفة» التي وقعت في الحرم القدسي «للنيل من اسرائيل ولالحاق الاذى بها»!

من جانب آخر، اعرب عضو الكنيست بنيو تسبان (مبام)، في اطار تعقيبه على قرار الادانة، عن اعتقاده بأن ضلوع الولايات المتحدة في صياغة قرار مجلس الامن الدولي لا يتيح لاسرائيل فرصة تجاهل الوفد الذي يعتزم سكرتير عام المنظمة الدولية ارساله الى المنطقة.

ودعا النائب يوسي سريد (راتس) الحكومة الى قبول الوفد، «اذ ان رفض ذلك سيزيد الاوضاع تعقيداً وخطورة».

بالمقابل، دعا عضو الكنيست رحبعام زئيفي (موليدت) الحكومة الى عدم التعاون مع الوفد، معتبراً أن «الاستنتاجات التي يتم التوصل اليها تعد مسبقاً بدون الاستناد الى الواقع كما هو الحال ايضاً بالنسبة لقرارات مجلس الامن الدولية»!

من جهة اخرى، أصدر حزب «شينوي» بياناً قال فيه: «ان قرار مجلس الامن الدولي بادانة اسرائيل لم يكن متزناً، اذ انه لم يشر اطلاقاً الى حادث رشق المصلين اليهود في حائط المبكى بالحجارة، الامر الذي أسفر عن حدوث تطورات مأساوية في الحرم الشريف»!

وصرح مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة، يوحنان باين، ان مجلس الامن «وقع في فخ الرئيس العراقي، صدام حسين، ومنظمة التحرير الفلسطينية» عندما تبنى بالاجماع قراراً يدين العنف الاسرائيلي.

وقبل ان يختتم المجلس اعماله استمع الى بيان لوزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي تلاه ممثله في الامم المتحدة السفير باين.

وجاء في البيان ان «اسرائيل تأسف لقرار الامم المتحدة لانها لم تدن اسباب الاحداث المأساوية التي جرت في القدس والتي تمثلت في هجوم عربي على يهود كانوا يتوجهون الى الصلاة في المكان الاكثر قداسة بالنسبة للشعب اليهودي وهو حائط المبكى»!!

هذا، وكان وزير «الامن» موشيه ارنس عبر، امس الاول (الجمعة) عن «خيبته» من الانتقادات التي وجهتها الولايات المتحدة الى اسرائيل في مجلس الامن الدولي اثر مجزرة القدس التي اوقعت ٢١ قتيلاً فلسطينياً.

وقال آرنس في اول مقابلة تلفزيونية بعد العملية الجراحية التي اجراها الاسبوع الماضي «انني اشعر بالخيبة ازاء موقف الولايات المتحدة الامريكية. فالادارة الامريكية لا تأخذ بعين الاعتبار ان هذه المأساة بدأت باعتداء قام به جمع اثارة الاصوليون المسلمون»!!

واضاف ارنس «ان المتشددين المسلمين هم الذين بدأوا برشق الحجارة على الاف المصلين اليهود عند حائط المبكى». وتابع «ان هؤلاء الذين يحاولون في الخارج وضع اسرائيل في موضع الاتهام انما يخدمون مصالح الحركة الاصولية الاسلامية»!

وأقر آرنس بأن المجزرة ادت الى «تراجع مواقع اسرائيل ميدانياً في الاراضي المحتلة، لكن الجيش سيعمل لجعل هذا التراجع اقصر ما يمكن»(!؟)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شتب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧٦٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يهفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

ازمة الخليج والعالم العربي

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● ألقت أزمة الخليج بأنوارها الكاشفة على حقيقة الوضع القائم في البلدان العربية. فخلال اكثر من شهرين بقليل منذ انفجار ازمة الخليج تعرت الكثير من الحقائق الصارخة عن التناقضات الكبيرة بين الطاقات المادية والبشرية العربية الهائلة وبين الوزن النوعي الهش للعالم العربي في ميزان قوى التطور وصنع القرار في عالمنا. تعرّت اكثر التناقضات الصارخة بين موقف وتطلعات الشعوب العربية التي كانت الانتفاضة الفلسطينية احد معالمها، وبين انظمة «القربة العربية» في الكثير من البلدان العربية التي تربطها علاقة التبعية وخدمة المخططات الاستراتيجية الامبريالية وفي تناقض تام، مع مصالح شعوبها (مثل انظمة اشباه الاقطاع في السعودية والامارات وغيرها ونظام مبارك..) وتؤكد هذه الحقائق على ضوء تقييمنا بأن الانتفاضة الفلسطينية وازمة الخليج جاءتا كتجسيم لروح المرحلة الانتقالية الحالية من التطور في عالمنا والتي من ابرز سماتها انتفاضة الشعوب للتخلص من الوضع القائم غير الطبيعي. وكان من الطبيعي جدا ان تطرح على بساط الشعوب والانظمة العربية العديد من الاسئلة الملحة حول موقع ودور وآفاق تطور البلدان والشعوب العربية في ظل المرحلة الانتقالية الجديدة. مرحلة الانفراج الدولي على النطاق العالمي العام. وفي ظل التوازن الجديد واحتمالات بلورة موازنات جديدة على ساحة الصراع الدولي سياسيا واقتصاديا وحتى عسكريا، خاصة بعد الخلل الحاصل في ميزان القوى جراء انهيار عدد من الانظمة الاشتراكية ومحاولة الولايات المتحدة الاستفادة من ذلك لفرض هيمنتها دوليا.

ان اي تحليل موضوعي لعملية التطور والصراع الراهنين في المشرق العربي ورسم احتمالات التطور المستقبلي من خلال تقييم البركان على الارض الفلسطينية وزلزال محتمل في منطقة الخليج، يجب ان ينطلق من الحقائق التالية:

● اولا: ان البلدان العربية جميعها ـ رغم التفاوت في مستوى التطور ولكن ليس لدرجة نوعية كبيرة ـ لا تزال تعتبر وفقا لمقاييس درجة ونوعية التطور من بلدان العالم الثالث النامية (التركيبة الهيكلية لاقتصادها، جدول التصدير، المستوى الثقافي الخ).

ففي وقت تؤكد فيه معطيات منظمة البلدان المصدرة للنفط (الاوبيك) ان المخزون الاحتياطي المكتشف من النفط العربي يقدر بـ (٦٥٠) مليار برميل، اي انه لو حسبنا وفقا لسعر البرميل الواحد (٤٠) دولارا يكون رصيد البلدان العربية المنتجة للنفط (٢٦ الف مليار دولار)، وهذا المبلغ اكبر بـ ٦ مرات من الانتاج القومي في الولايات المتحدة الامريكية. ووفقا لهذه المعطيات فقد بلغت مداخيل البلدان العربية من النفط خلال الفترة من (١٩٨٠ ـ ١٩٨٩) اكثر من (١٢٠٠) مليار دولار.

والسؤال الذي يعكس التناقض الصارخ هو كيف يمكن التسليم بوضع كهذا، من تدفق المليارات في وقت تواصل فيه البلدان العربية في خانة البلدان المتخلفة اقتصاديا التي لم تلحق حتى بالعربة الاخيرة من قطار الثورة العلمية ـ التقنية الحديثة. كيف يمكن التسليم بمثل هذا الوضع حيث ان ارصدة انظمة مشايخ النفط «العامة والخاصة» تبلغ حوالي (٨٠٠) مليار دولار تستغل في انشطة النمو الاقتصادي في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية في وقت يعاني فيه (٨) ملايين عاطل عن العمل في مصر وحوالي (٤،٥) مليون عاطل عن العمل في باقي بلدان الشرق العربي وهنالك اكثر من ٦٠٪ من الاميين!

● ثانيا: بالرغم من الثروة العربية الهائلة فان البلدان العربية جميعها وكل على انفراد تشغل موقعا هامشيا في التقسيم العالمي الرأسمالي للعمل. ففي اطار هذا التقسيم لاتزال البلدان العربية تؤلف سوقا استهلاكية للسلع والبضائع والاسلحة الجاهزة الغربية. هذا في حين تشغل من حيث «التخصص» في هذه التوزيعة خانة «المصدر للمواد الخام» غير المصنعة التي تؤلف بين ٨٥ ـ ٩٠٪ من جدول تصديرها. فالولايات المتحدة تستورد ٢٥٪ من احتياجاتها النفطية من منطقة الخليج واليابان حوالي ٦٥٪ واوروبا الغربية ٤٨٪. ومثل هذا الموقع جعل ويجعل البلدان العربية تدور في فلك التبعية الاقتصادية ـ التجارية لمحاور الامبريالية واحتكارها وتكون تحت رحمة تأثير ازماتها ومظاهرها وغبن احتكاراتها.



● سفينة حربية امريكية تمر عبر قناة السويس في طريقها الى اراضي الحجاز والخليج. والجامع في مدينة السويس، بمئذنته وهلاله وقبته.. يشهد.

(و.ص.ف)

● ثالثا: التركة الثقيلة التي خلقها عهد الاستعمار المباشر للبلدان العربية فيما يتعلق بمناطق النفوذ (تجزئة العالم العربي) وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وفقا للشرعية الدولية ومقررات الامم المتحدة. فهذه التركة تعتبر بمثابة قنابل موقوتة يفجرها الاستعمار وبمختلف الوسائل المباشرة وغير المباشرة في الوقت الذي يراه مناسبا كلما رأى ملامح تقارب جدي بين البلدان العربية لمصلحة الشعوب العربية او بوادر جدية لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني حلا عادلا. ويستغل الاستعمار هذه التركة التي خلقها لتصعيد حدة التوتر وسباق التسلح في المنطقة. فاسرائيل وسوريا والعراق وغيرها تنفق اكثر من ٦٠٪ من ميزانياتها العامة على التسلح. وخلال الفترة من ١٩٨٠ ـ ١٩٨٩ انفقت البلدان العربية المصدرة للنفط ٣٨٪ من المداخيل النفطية وتقدر بـ (٤٣٦) مليار دولار على التسلح. وهذا يعني ضرب خطط التنمية في البلدان العربية وعدم حل العديد من القضايا الاجتماعية الملحة. ويعني من جهة اخرى ضمان الارباح الهائلة للشركات الاحتكارية الغربية المنتجة لالات الدمار.

امام هذه الحقائق الصارخة يطرح السؤال المصيري: كيف يمكن للبلدان العربية مواجهة الظروف الراهنة من الصراع وبشكل يضمن لها شق طريقها الحضاري في مجال التطور واشغال موقعها في معادلة الصراع وميزان الصراع الدولي؟

ان منطقة تطور معادلة الصراع في عصرنا واشكاله الجديدة في عالمنا تحتم توحيد الجهود والطاقات العربية بأشكال مدروسة من التكامل الاقتصادي والسياسي الذي يجسم رغبة الشعوب العربية بالوحدة العربية. فاذا كان طابع المرحلة الراهنة ليس الطارد عن المركز بل الضاغط نحو المحور التكاملي فان اي بلد عربي لن يكون في وسعه ولضمان تطوره مستقبليا الصمود لوحده في سوق المنافسة العالمية. ولكن، لتحقيق هذا الهدف المصيري المنشود لا بد من تخطي العديد من العقبات وايجاد الحلول للعديد من القضايا المعقدة. ونظرا لضيق المجال سأطرح هذه العقبات والقضايا التي لا يمكن، بدون تخطيها، ضمان نجاح اي شكل تكاملي او وحدوي في «العالم العربي».

■ اخماد بؤر التوتر الاساسية:

لا يمكن توفير المناخ والظروف الملائمين لبناء قواعد التكامل الاقتصادي والسياسي في الشرق الاوسط بدون توفير الاستقرار السياسي والامن والسلام للشعوب في هذه المنطقة. وهذا لا يتحقق الا بلجم آلة العدوان الاسرائيلية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. فحكام اسرائيل يؤلقون القنبلة الموقوتة بيد واشنطن التي تهدد دائما بانفجار كارثي جديد. واي حديث عن انماء اقتصادي ووحدة عربية في ظل التعايش مع بؤرة التوتر المتأججة يبقى اضغاث احلام. وقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية للتأكيد بأنه من المستحيل التعايش مع الوضع القائم ويجب نسف قواعده. كما جاءت المجزرة الدموية الرهيبة التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي في مسجد الاقصى المبارك لتؤكد ان لا أمن ولا استقرار في هذه المنطقة الا بحل القضية المركزية لمنطقتنا وهي انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وفي اطار تسوية شاملة تضمن السلام العادل والأمن لجميع شعوب المنطقة.

■ الطابع المعادي للامبريالية:

لا يمكن ضمان ترسيخ قواعد التكامل والوحدة العربية من خلال غربة العديد من الانظمة عن شعوبها وتواطئها مع الامبريالية واحتكاراتها التي تنهب خيرات البلدان العربية. فلاستغلال خيرات البلدان العربية في صالح تطور الشعوب العربية يتطلب موضوعيا نهجا معاديا للاستعمار واحتكاراته.

وقد عرت الازمة في منطقة الخليج حقيقة الموقف المتخاذل والخياني لبعض الانظمة العربية التي بدلت النفط بالدم العربي وبالمستقبل العربي. فنظام مبارك مثلا كان عضوا في اطار الشكل التكاملي مع العراق واليمن والاردن. والنظام السوري كان يسوّق الشعارات المعادية للامبريالية والصهيونية. وهل تستقيم هذه المواقف مع التواطؤ والمشاركة في اطار المخطط الاستراتيجي العدواني الامريكي الذي يهدد سيادة ومستقبل تطور شعوب ودول منطقة الخليج والشرق الاوسط.

ان مصلحة الشعوب العربية ودورها هي تقديم لائحة الحساب لهذه الانظمة المتواطئة والمتخاذلة. فالوحدة العربية يجب ان تكون تجسيما لرغبة شعوبها ولصالحها. ولا وحدة عربية بدون تحرير الارض العربية والثروة العربية من قيود النهب الاحتكاري ورصد هذه الطاقات في التنمية الحضارية للبلدان العربية.

■ الهوية الاجتماعية ـ السياسية:

ان اي حديث عن اي شكل من اشكال التكامل والاندماج والوحدة العربية يجب ان يكون ذا مضمون اجتماعي. وان تعكس هذه الاشكال ليس فقط رغبة ومصلحة الشعوب العربية، الحقيقية في التطور والازدهار، ومن خبرة الاشكال المتعددة للتكامل يمكن استخلاص العديد من العبر. فالعديد من هذه الاشكال التي ارتكزت على الطوابق الفوقية ومصلحة فئات محددة حاكمة لاقت الفشل الذريع. فالوحدة والتكامل لا يكتب لها النجاح لا بواسطة الضم العسكري بعيدا عن رغبة الشعوب وارادتها عن طريق القسر الفوقي لشرائح حاكمة. ولضمان الجوهر الاجتماعي للوحدة والتكامل لضمان مصلحة الجماهير الشعبية الواسعة ـ يجب توفير الحقوق الدمقراطية وحرية الفرد كشرط اساسي لمساهمة الجماهير وقواها السياسية ومشاركتها في عملية التطور الحضاري.

واذا انجزت شعوبنا العربية ـ وهذا ما نأمله ـ هذه المهام الثلاث فان التاريخ سيشهد حتما مرحلة نوعية جديدة من تطور العالم العربي واسهامه الحضاري الهام في تقدم البشرية جمعاء. ويبقى فقط في الذاكرة التاريخية «الزمن العربي الرديء».

القرية المنسية «....»

● بقلم: زهيرة صباغ ●

● تشير اللافتة الى اتجاه طريق راس العين، طريق جانبية ضيقة ومتعرجة. الاحراش الصغيرة المتناثرة على جانبي الطريق، الهضاب الممتدة على طول المسافة وطبيعة الاراضي توحي وكأن بعض القرى الفلسطينية قريبة من المكان. اتطلع بتمعن علني المح بيتا صغيرا.. أو.. صبارا... فجأة يتراءى شبح بيت.. لا بل انه بقايا جدار.. وقبل ان اسأل عن اسم القرية المهدومة تلك، اقرأ اللافتة بأحرف عبرية واضحة «احراش اراضي الكيرن كييمت».. ورقة نعي اخرى لقرية منسية اخرى..

نتوقف.. وتتوالد التساؤلات.

ـ ما علاقة الكيرن كييمت بهذا الجدار المنتصب.

ـ هدموا قرى ضفتي الخط الاخضر مرة في ٤٨ ومرة في ٦٧.

ـ ما اسم هذه القرية المنسية يا ترى.. في اي زمن هدموها؟...

هدوء ثقيل في صيف ثقيل في بقعة موحشة.. وسكون غامض يخيم على المكان فأسرح في غموض ذاك السكون..

.....

انها صباحية عرسه.. يضم عروسه الصغيرة حبيبة عمره، الى صدره، ويداها تحوطان جسمه الفتي.. ويغفوان على شوق لا ينتهي..

على طبق من القش المزركش يرقد فطورهما الاول.. دبس وطحينة.. خبز رقاق.. شراب من عصير الورد الجوري، يضع حبات تين وعنقود عنب ذهبي اللون.

وينتشر عطر الياسمينة المعربشة على شباك بيتهما الصغير.. فيعبق المكان بالعبير الساحر.. ويغرد بلبل ترنيمة الصباح.. وتتحول كل الاصوات الى همسات كي لا تعكر هناء الحبيبين..

عبر شباكها تلوح كروم الدوالي المعلقة على صخور التلال، وعلى ارض المرج السمراء.. خراف بيضاء صغيرة ترعى الحشائش بشغف وطمأنينة.. وصوت ناي بعيد..

هيـنـيـهـا الـدنـانـا كـرمـنـا بـعـدُ في ربـاه

يـوم تـبـكـي سـمـانـا نـشـبـع الـقـلـب والـشـفـاه

.....

عويل وصراخ.. وانفجارات.. انفجارات.. رحيل.. وسكون.

وتصبح القرية المنسية بقايا جدران بلا معالم وتصبح القرية المنسية نبع دموع وبحر ذكريات وتصبح القرية الصامتة.. احراش اراضي الكيرن كييمت!!

استفيق على وقع اقدام تدب على الطريق الترابية الخارجة من قلب الحرش.. غرباء بسراويل قصيرة وقبعات صغيرة.. الشعر اصفر والعيون زرقاء باردة والملامح جليدية.. قتلوها..!!

وتختفي الصورة الاسطورية المروعة الاتية من عمق السنين لتلتصق بالذاكرة كالتصاق الجنين في ساعاته الاولى بجدار الرحم الى ان تأتي ساعة الولادة..

● ● ●

احدق في الزيتون المحاصر بأشجار السرو، ثمرات الزيتون حزينة وجافة.. تغضب حليبها وما زالت تقاوم.. كروم الدوالي لم تعد تحمل عناقيدها.. هاجرت المواسم.. جفت المعاصر.. انها حرب البساتين والكروم وحجارة البيوت مع السرو اللعين الذي يحاول خنق كل اثر.. لكن.. الصبار هو الأقوى فلا تزال الواح الصبر يانعة خضراء تكسوها اشواكها الفضية ولا تزال ازهار الصبار تنوّر شموسا صغيرة تتحدى كل محاولات الاقتلاع.. وحرق الجذور.. وكل اشجار السرو المستوردة.

وينتصب الصبار.. يحرس بقايا جدران بيوت القرية المنسية تلك.. يقول.. هنا كانت قرية فلسطينية عامرة بأهلها..

(الناصرة)

التدخل الأجنبي (الاستعمار سابقا)

« عدو زمان .. مالوش أمان » - مثل عامي -

محمد حاكم ٩٠

«الاهالي» ٢٦/٩/٩٠

«الاهالي» ٣/١٠/٩٠

صفحة من تاريخ مصر

الاخوان المسلمون والسياسة!

● بقلم: د. رفعت السعيد ●

● منذ ان نشأت جماعة الاخوان المسلمين، كانت نموذجا للانتهازية السياسية تقول بشعارات براقة لكنها في التطبيق تفعل عكسها.

فمنذ الايام الاولى وبينما الاستاذ حسن البنا مجرد مدرس بسيط في الاسماعيلية كان يركز دعوته ضد الاجانب وتحديدا ضد شركة قناة السويس. ويحرض مريديه ضد سيطرتها على المدينة. لكنه ما لبث ان قبل تبرعا ماليا كبيرا من ذات الشركة ليبني اول شعبة للاخوان.. وعندما احتج البعض من مريديه فسر الامر تفسيرا بسيطا مؤكدا: «وهذا مالنا لا مال الخواجات والقناة قناتنا والبحر بحرنا والارض ارضنا وهم غاضبون».

(حسن البنا ـ مذكرات الدعوة والداعية ـ ص ٩٦)

واياما كان التفسير واياما كان التبرير فان الانسان ليدهش مرتين اذ تبنى اول شعبة للاخوان المسلمين من اموال شركة استعمارية هي شركة قناة السويس الاول لان الشركة ـ وعلى غير عادتها ـ قبلت التبرع بمبلغ كبير كهذا لجماعة متطرفة كتلك، والثانية لان الجماعة قبلت على نفسها ان تبنى اول شعبها باموال شركة استعمارية كهذه.. ويبقى معلقا امام التاريخ السؤالان معا.. ومعهما سؤال عن الثمن الذي دفعته الجماعة مقابل مثل هذا التبرع.

كذلك فقد وضعت الجماعة نفسها هي وشيخها وسياستها تحت تصرف اشد السياسيين المصريين رجعية.

وقد بدأ اولى ممارستها في هذا الصدد علي ماهر. وكان علي ماهر سياسيا رجعيا من طراز فريد فقد كان على ولاء للانجليز وعلى ولاء للالمان يقيم مع الطرفين علاقات مودة ويود كل منهما بما شاء من معلومات ومعونات سياسية.

علي ماهر هذا «اصطاد» الجماعة واستخدمها كأداة سياسية لصالح القصر الملكي ولصالح حلفائه الاجانب وضد خصومه المحليين وعلى رأسهم حزب الوفد.

وبالمقابل منح الجماعة دعما كبيرا فتضاعف عدد شعبها واتسع نشاطها. لكن البعض من الاخوان الذين اخذوا المسألة وتصوروا انهم فعلا يعملون من اجل الاسلام رفضوا الانغماس في سياسة الولاء لعلي ماهر.. ثم كانت حادثة هامة اثارت الانتباه.

فبينما علي ماهر يعود من احدى رحلاته ذهب حشد كبير من اعضاء الجماعة لاستقباله استقبالا يليق بحليف مهم للجماعة وبلغ الحماس باحد قادة الجماعة وهو احمد السكري ان هتف بحياة علي ماهر واذ رفض البعض من الاخوان الهتاف اصدر لهم امرا بان يهتفوا.

وعاد الاخوان ثائرين غاضبين الى حسن البنا قائلين في سذاجة انهم ليسوا هتافين ولا يهتفون لاشخاص وانما يذكرون الله وحده لكن الاستاذ حسن البنا طيب خاطرهم بان هذه تحية المسافر (!) وان المسلمين لا يحبون شخصا وانما يحبون عمله وطلب اليهم ان يحتسبوها عند الله.

(د. محمود متولي ـ الاخوان المسلمين والعمل السياسي ـ ص ١١٩)

وابتلع البعض هذا القول لكن البعض لم يبتلعه فلم وجهوا انذارا الى الشيخ البنا بطرد احمد السكري.. وبقطع الجماعة كل اتصالاتها السياسية خاصة مع علي ماهر.

(طارق البشري ـ الحركة السياسة في مصر ص ٤٨)

ويرفض البنا الانذار، بل يرده الى اصحابه.. فيصدر قرار بطردهم جميعا بل ويهددهم بابلاغ البوليس عنهم اذا افشوا اسرار الجماعة وهنا يثور سؤال هام اية أسرار للجماعة يحميها البوليس.. ولماذا؟

ويكون المنشقون جماعة «شباب سيدنا محمد» ويكتب احد زعماء الانقسام وهو محمود ابو زيد عثمان مقالا في مجلة النذير يحدد فيه اسباب انقسامهم فيتهم البنا بانه «موال للقصر الملكي وعلي ماهر» ـ يتلاعب باموال الجماعة ـ يرفض الشورى ـ يحمي بعض الشخصيات غير الاخلاقية (يقصد عبد الحكيم عابدين).

(آمال بيومي السبكي ـ التيارات السياسية في مصر ـ ص ٢٥)

لكن الشيخ لا يثبت على تحالفه مع علي ماهر فما ان يفقد علي ماهر نفوذه لدى القصر ولدى الانجليز حتى يتحول الشيخ حسن البنا عنه ليبحث عن حلف جديد ويكون هذا الحليف اشد رجعية واكثر ولاء للقصر الملكي وولاء للانجليز انه اسماعيل صدقي.

(عن «الاهالي»)

□ من الصحف العبرية:

لحظة من التفاؤل

● بقلم: ب. ميخائيل ●

● فجأة، ربما صنعها جو هذه الايام الفظيعة وربما عدسات كمامات الغاز المعتمة. فجأة بدا كل شيء واضحا وممهدا، بل ورديا حتى بدى ما. فالمستقبل واضح ومعروف. والحدث جرى التخطيط له بدقة وليس لنا الا ان نتراجع الى الوراء، وان ننتظر قدوم الحدث. وستكون الامور كالآتي:

قضية صدام والكويت ستنتهي في نهاية الامر. (وبالنسبة لقضيتنا، لا يهم ابدا اذا كانت تنتهي مشكلة الخليج باصوات خافتة او بضجيج وبرق وغيوم ثقيلة). ومسموح اليوم ان نسمي امم العالم في الواقع «الامم الحليفة»، التي ستجد نفسها مدينة دينا سياسيا كبير المدى لعدد من الدول العربية، تلك الدول التي وقفت الى جانبها، ولقد اخذت على عاتقها اخطار ان يطلق عليها وانها خانت القضية العربية وخادمة الامبريالية، وفي مقدمتها مصر. ولكن على مسافة ليست بعيدة، سوريا ايضا والسعودية ويهدى ما غير قليل الاردن كذلك.

ففي انتهاء ازمة الخليج سوف يطلب من العالم تسديد دينه. ولن يكفي اي مبلغ مهما كان لتسديد هذا الدين، واية مساعدة او هبة لن تقوم مقام الدين القومي المناسب، الذي سيعود ويثبت ان كل هذه الدول بمساعدتها للحليفات، قد خدمت في الواقع القضية العربية ولم تخنها.

وفقط مسألة واحدة تفي بالدين المنطقي المطلوب وهي: اقتلاع اسرائيل من المناطق.

وفقط بهذا تستطيع سوريا ان ترد على منتقديها، انه بفضل الوقوف الى جانب الامبريالية السيئة، استطاعت ان تسترد قطعة من الجولان، ومصر تعود لتثبت بان التصرف العقلاني هو هو الطريق الصحيح لتحرير الاراضي العربية، وتنتعش مكانة السعودية والاردن مرة اخرى كحارسات للقضية الفلسطينية وحاميات مقدسات العرب.

والعالم، من ناحيته، سيسارع للدفع بهذه العملة، ومرة اخرى سيدرك ان هذه المنطقة الفظيعة تمسه، وتكفي جمرة منسية واحدة لكي تشعل حريقا هائلا مرة اخرى. فبعد صدام سنبقى نحن الجمرة الاكثر توهجا.

«وبالاضافة، هكذا سيجري التهامس عنا مرة ومرة خلف الابواب المغلقة في كل ارجاء العالم، «وطالما نحن هناك ـ حقا، يقول العالم، فانه بهذه المناسبة السعيدة يجب اذن اجراء تنظيم بدل هذه الفوضى في الشرق الاوسط.

وباختصار، فلن يمضي وقت طويل بعد ترتيب القضية العراقية، حتى نحس بيد العالم الثابتة التي تثني يدنا القابضة على المناطق، وتضغط هذه اليد ضغطا بطيئا لطيفا ثابتا حتى تفتح يدنا.

ويستمر التفاؤل سائدا: وسيثور الصراخ والزعيق في اسرائيل بالطبع، صراخ وزعيق مرير. «اهكذا تفعلون بالاصدقاء؟ او لم يكشف الفلسطينيون عن وجوههم كفاية؟ او لم نتصرف نحن بأدب؟».

ولوجه الحقيقة، لقد تصرفنا حقا بأدب، ونحن نستحق شيئا معينا بالمقابل ايضا. ولا شك ان المقابل الذي نستحقه هو امر معدود. وليس لا سمح الله، من اي منطلق لا سامي، بل فقط لان قضيتنا القومية في المناطق هي في نهاية المطاف مصطنعة قليلا.

عويل دراويش الاستيطان الغيبي هي مسألة قلة قليلة جدا. فضائقة اسرائيل الحقيقية هي ضائقة مالية، وعلى الاخص ازاء الاحتمال المعقول بان المهاجرين من روسيا سيستمرون في التدفق الى هنا. وليس هناك من دونم مقدس لا يساعد في استيعابهم. (العكس، بالطبع، هو الصحيح)، وبالمقابل لهذا، فان كل دولار هام.

وعندما يصل صراخ اسرائيل الى واشنطن، يمكن الافتراض بان الجواب سيكون: «هششش.. اهدأوا، كم تريدون؟» ـ بعد مفاوضات قصيرة وغير مسرة، يفرقون احزاننا المنطلقة (من منطقة) في حمام مهدىء من العملة الصعبة والمقازلة.

وهكذا نجد انفسنا وقد ربحنا مرتين: واحدة، لاننا تخلصنا من عبء المناطق الثقيل، ومرة لاننا حظينا بهدية سمينة، تمكننا من مواجهة تحدي استيعاب الهجرة.

وبعد سنوات غير طويلة، تفوز باسرائيل صغيرة ومكافحة، طافحة بسكان منتعشين، حاضرة ومستعدة لاستثمار جهدها وقدرتها في قضايا اهم بكثير من تحقيق وعد ابونا ابراهيم بواسطة الرصاص البلاستيكي ومعسكرات الاعتقال.

ولقد آن الاوان الان، للتغلب كالاسد وللتخلص من هذا الهذيان المتفائل، والا فقدت معيشتي.

اتمنى لكم عيدا سعيدا.

(«معاريف» ـ ٩٠/١٠/٧)

بيان من الحزب الاشتراكي العربي الناصري حول الاحداث في الخليج

■ يعلن الحزب الاشتراكي العربي الناصري في جمهورية مصر العربية، بمستوياته القيادية وكوادره وقواعده التي انخرطت طيلة الفترة الماضية منذ اشتعال الازمة في الجناح الشرقي للامة العربية تم شمولها لكل الوطن العربي، في حوارات مسؤولة، ان موقفه مما يجري هو ما يلي:

ـ١ـ ان الازمة بكل مقدماتها وتداعياتها ونتائجها تؤكد ان تجاهل الانظمة العربية والنخب الحاكمة للثوابت البديهية والحتمية التي يكفل التمسك بها وتحقيقها دره كل الاخطار عن الوطن العربي هو السبب الرئيسي والجوهري لكل ما يجري وسيجري من ازمات.

لقد تم تجاهل ربط الامن القطري بالامن القومي، وغابت الاستراتيجية العربية الشاملة على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الامر الذي كرس التجزئة والتفتيت الاقليمي والطائفي، وسمح للقوى المضادة اقليميا وعالميا ان تكرس هيمنتها على كل اصعدة الوجود العربي الذي بات مرهونا لارادة الغير يعبث فيه كيفما شاء، وعجز النظام العربي برمته عن ادارة الازمة والخروج منها.

ـ٢ـ ان التسليم للقوى العسكرية الغربية لكي تحسم اي مشكلة عربية بحجة عجز القوى العربية، فوق انه تأكيد لما سبق، فهو محاولة لتضليل الجماهير العربية التي تدرك ان ما يسمى بالمظلة الغربية لم يكن يوما من الايام في صالح الوطن العربي، فتحتها كان الاستعمار القديم وكان وعد بلفور ومعاهدات سايكس بيكو التي مزقت الجسد العربي، وكان اغتصاب فلسطين وقيام الكيان الصهيوني وكان عدوان ١٩٥٦ و١٩٦٧ واجهاض نتائج نصر اكتوبر ١٩٧٣، ثم كان العدوان الصهيوني المستمر المدعوم بهذه المظلة الغربية حيث تم غزو لبنان وحصار بيروت والتهام الجنوب اللبناني وضم القدس والجولان، وضرب تونس وضرب المفاعل النووي العراقي والهجوم الجوي الامريكي على ليبيا والتجسس على مكاتب الرؤساء العرب، واختطاف السلاح الجوي الامريكي للطائرة المدنية المصرية واخر ما يجري تحت تلك المظلة هو الاستعداد لاقامة اسرائيل الكبرى التي ستغتصب مزيدا من الارض وتفرض مزيدا من الهيمنة.

ـ٣ـ ان الحزب الاشتراكي العربي الناصري يؤمن ان ضم دولة اسرائيل ليس عملا وحدويا، فالوحدة لا تتم الا بارادة الشعوب والضم لا يتم الا بموافقة شعبية حرة، ولا يصح التسليم بان الاستفزاز مهما بلغت حدته يبرر ان تتحول انظار الرجال، وفوهات المدافع من خندقها التي كانت تقف فيه، ومن اتجاهها الصحيح ضد اسرائيل، الى اي هدف آخر مهما كانت الدوافع والاسباب والمبررات، لكن الحزب يرى ايضا ان استعداء اعدائنا على شعبنا العربي في العراق، وعلى قواتنا المسلحة العراقية كردع لهذه الامة هي جريمة استغرقت كل خطأ اخر، واصبح الخطر الاكبر الان ان مؤامرة لم يعرف التاريخ لها مثيلا بقيام القوى الاستعمارية كلها بضرب شعب العراق، لكي يعود هذا الشعب الى ما وراء التاريخ، وكي يصفي قواته المسلحة طبقا لقانون التزمت به امريكا ويقضي بالا تبقى قوة في هذه المنطقة غير قوة اسرائيل.

ويرى الحزب ان على الامة، حكاما ومحكومين ان يكونوا سدا في مواجهة العدوان على شعب العراق وعلى جيشه العربي، وتلك هي القضية الملحة الان. ويقرر الحزب انه اذا حدث اي عدوان على ارض العراق وشعبه وجيشه فانه وبكل طاقته سيكون ضمن المواجهة العربية التي ينبغي ان تكون شاملة من المحيط الى الخليج.

ـ٤ـ ان الحزب الناصري يرى في الوجود العسكري الامريكي خاصة والاجنبي عامة على الارض العربية امتداد للهيمنة الامريكية القائمة بالفعل والتي هي احتلال فعلي للارادة العربية، حيث الاختراقات الامريكية تسيطر على معظم مؤسسات صنع القرار العربي، والاصابع الامريكية تقبض بوحشية على اقتصادنا ومواردنا وتسليحنا وبالتالي توجه ارادتنا. ومن ثم فان المقاومة كما ينبغي ان تتجه ضد القوات العسكرية فانها يجب الا تتوقف عن مواجهة التغلغل الامريكي القائم فعليا ومنذ زمن طويل.

ـ٥ـ ويدين الحزب الاشتراكي العربي الناصري كل الدول والانظمة العربية التي ساهمت في افشال الحل العربي، وسهلت للقوات الامريكية والغربية التمركز في الارض العربية، ويدين كذلك الحملات الاعلامية التي تحرض الامريكان على ضرب شعب عربي وجيش عربي وتهيء المناخ للعدوان على جزء من الامة وتشن الهجوم غير الموضوعي على اشقاء عرب ويطالب بوقف هذه الحملات الاعلامية بين مختلف الاطراف.

ويطالب الحزب الاشتراكي العربي الناصري ان يجري حل الخلافات العربية في اطار عربي بعيدا عن التآمر والاستعداء، وان تفرض الامة العربية بقواتها المسلحة، وارادة شعوبها الحل العربي وهو يقوم في نظر جماهير الحزب على حقيقة اساسية، انه لكي تبقى هذه الامة، وتقوى، وتعد لنفسها حياة افضل، وقوة افعل، وقدرة اقتصادية وانمائية واجتماعية وعسكرية ونفسية اعظم، فانه لا بد ان توضع مقدراتها الاقتصادية والعسكرية في موضعها الصحيح، لكي تتجه اموالنا العربية لارضنا العربية بديلا عن الجيوش الاجنبية الاستعمارية التي تدنس ارضنا وسماءنا ومياهنا، ولكي تتجه الجيوش الى ميدان المعركة الحقيقي وفي تساند تستلزمه الظروف العالمية المعادية لامتنا دينا، وحضارة ووجودا، وكرامة، وشرفا.

ان وضع الاموال العربية في غير موضعها ظلم، ووضع الجيوش العربية في غير موضعها ظلم وقهر واستنفاذ لقوى الامة.

والظلم هو الكفر والضعف والضياع.

يا قادة امتنا اعدوا باموالنا ما تستطيعه من قوة لمواجهة اعداء الله وليس صدور ابنائنا والا فالويل لكم من حكم الله والشعوب.

وعاشت امتنا العربية على طريق الحرية والاشتراكية والوحدة

الامانة العامة

القاهرة في ١٩٩٠/٨/١٥

البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني:

● تتمة من ص ١ ●

العام طالب، يوم الخميس الماضي، بارسال بعثة تابعة لمجلس الامن الدولي الى فلسطين المحتلة للتحقيق في المجزرة التي اوقعت (٢١) قتيلا ونحو مئة جريح فلسطيني في القدس العربية المحتلة.

≈≈أخبار خفيفة≈≈

ازمة الفنانين في ازمة الخليج




● محمود عبد العزيز ● ● نبيلة عبيد ●

● ازمة الخليج لم تؤثر على اقتصاد الدول وتجارتها وعلاقاتها السياسية وسياراتها ودفئها ورفاهيتها فحسب، وانما اصاب المجال الفني كذلك بضربة شبه قاضية.




● نيللي ● ● احمد زكي ●

فالافلام المصرية تحصل على ٦٠٪ من دخلها من منطقة الخليج العربي، والذي لم تعد له «نفس» لمشاهدة هذه الافلام في الظروف الراهنة. والمنتجون اوقفوا انتاج افلامهم في دول الخليج منذ اليوم الاول للازمة. وهكذا انضم الفنانون الى طوابير العاطلين عن العمل. ونزلت «النجوم» نور الشريف ومحمود ياسين ومحمود عبد العزيز واحمد زكي وحسين فهمي وفريد شوقي ونبيلة عبيد وليلى علوي والهام شاهين ونيللي وغيرهم من سماواتهم العالية الى ارض الجائعين المقهورين.




● نور الشريف ● ● الهام شاهين ●

ولا يقتصر الاذى على السينما فقط وانما يمتد ليشمل التلفزيون الذي يتم معظم انتاجه في الامارات الخليجية، وهكذا فسوف «نحرم» من مسلسلاته وبرامجه!!




● فريد شوقي ● ● ليلى علوي ●

واهتزت خشبات المسارح، ففنانو مصر كانوا دائما يعرضون مسرحياتهم في دول النفط، وامراء النفط كانوا يشغلون المقاعد الاولى في مسارح مصر ليتسنى لهم تزيين صدور الفنانين ـ خاصة الجميلات ـ بالدولارات.

اوري كاتسنشتاين ـ فنان «مولتي ميديا»

● بقلم: أسد عزي ●

● اوصد عصر البوست مودرنه ابوابه امام احدى المهام الرئيسية للفن التشكيلي الا وهي الطلائعية.

فالاعتقاد السائد هو ان لا جديد تحت الشمس، وان كل الحواجز قد انهارت بين مجالات الفن المختلفة فأصبح كل شيء متاحا وممكنا بشرط ان يرتقع المستوى التقني للعمل الى درجة الكمال.

اوري كاتسنشتاين كابن لعائلة نجت من آلة الدمار النازية، وكاسرائيلي مهاجر في مدينة نيويورك لسنوات طويلة، استغل هذه المرحلة من تاريخ الفن ليجازف ويبدع في عدة مجالات فنية في آن واحد. فهو يمثل على المسرح ولا يدعو ذلك تمثيلا، ويعزف ويلحن على الات موسيقية بعضها من صنعه هو، ولا يعتبر نفسه موسيقيا ويرسم وينحت ويكتب ولا يطلق على نفسه صفة الكاتب او الرسام او النحات. فهو فنان (مولتي ميديا) يده في كل مجال من مجالات هذه الفنون كل على حدة وكلها مجتمعة ايضا. وفي هذه المناسبة قد يكون من الضروري ذكر الفنان الخالد ليوناردو دافنشي الذي رسم ونحت وكتب واجرى البحوث العلمية في البيولوجيا والفيزياء وصمم الطائرة والغواصة والمدفع والدبابة لاول مرة في تاريخ البشرية. ولا بد من ذكر شعراء الجاهلية لكونهم فرسانا وشعراء في آن واحد فهل هناك جديد تحت الشمس؟

اوري في هذه المرحلة من التاريخ ينتمي الى فئة من هؤلاء الفنانين الذين يتخذون من الفن وسيلة لا هدفا.

ومع انه لا جديد تحت الشمس فيبدو ان لاوري الكثير من الاشياء يود ان يقولها من خلال فنه ان كان ذلك بشكل مباشر او بصورة مرموزة.

فهو لا يأنف حتى من استعمال جسده لاجل التعبير عما يدور في اعماق افكاره. في احد اعماله المشهورة ظهر هذا الشاب على المسرح متأبطا (٢٥) مقدما كهربائيا تعمل كلها بكامل قوتها وتهدد باختراق جسده عند اول خطأ يقع في حركاته على الخشبة

وكانت هذه التظاهرة نوعا من مواجهة الخطر بشكل حقيقي ومباشر بدلا من رسمه على القماش والابقاء عليه خطرا وهميا وحسب. فأوري من اولئك الفنانين الذين يبحثون عن السبيل للوصول الى المشاهد البسيط والعادي، والتأثير على احساسه ومشاعره. وبالنسبة له فان شفافية الحياة موضوع محوري فالموت يحاذي الحياة، والخطر يحاذي السلامة، والظلام يحاذي الضوء.

اوري لا يبخل باستعمال اي اداة او مادة او شكل في اعماله الساكنة والمتحركة. ولكن استعماله لاي مركب هو امر مدروس بدقة بحيث يكون لكل واحد منها مهمة معينة جدا ان كانت شكلية او مضمونية.

لذلك فان اعمال اوري على مدار السنة لا تتعدى العشرة اعمال، وهي عادة كبيرة الحجم غنية المواد والمركبات، وتجمع بين البنية المرئية والصوت المسموع وحتى الرائحة.

هذه الامور تجعل من اعماله في حالات عديدة نوعا من النكت الفكاهية، ففي احد اعماله كنت تضغط على دعاسة موضوعة امام العمل واذا بجعير بقرة ينبعث لك من جوفه في احوال اخرى يبعث فيك هذه الاعمال حب الاستطلاع والمعرفة، فيما تدب فيك الذعر احيانا اخرى. وفي حالات معينة وبصراحة فانك لا تملك وسيلة لفهم العمل حتى ولو تعرفت على ركائزه واحدا واحدا.

وعليه فان اعمال كاتسنشتاين تتأرجح بين الرمز والاداة والشكل المجرد. وهذه هي الامور المكشوفة فقط، اما المحجوب فهو اعظم! والمحجوب عند اوري هو كونه فنانا تقدميا معارضا ومحتجا، وهو يحاول جاهدا وعلى عدة في المسرح والسينما.

في العمل المرفق نلاحظ ان اوري يستغل ويجمع بين مواد واشكال وادوات معروفة ويشكل بها ومن خلالها حدثا فنيا بسيط الشكل معقد المضمون.

فهناك الديناصور يقف على المنشار ويهم بالتحرك الى يسار العمل. الديناصور المقصوص من الواح الخشب يمتطي منشارا فولاذيا قد يكون هو الذي فعل الفعل وعليه فان العلاقة بين الفاعل والمفعول به جدلية، فبينما نشر المنشار الديناصور فان الاخر يمتطي فاعله. على ان العلاقة الجدلية بين مركبي العمل الايمن (اي الديناصور) والمنشار، لا تقف عند هذا الحد من المواجهة بل تمتد الى كون الديناصور ضخما ومستدير الجثة ملتوي الحركة امر يتناقض مع هندسية وصناعية واستطالة المنشار الموزون والساكن.

الى جانب هذا القسم من العمل هناك تلاحم بين اربع ملازم نجارة تكون شكلا تربيعيا ذا حركة متجانسة وهمية بالمقارنة مع حركة الديناصور، يتسلل الى وسطها صليب معقوف يعطي العمل مفهوما جديدا قد يكون هو صلب الموضوع ولبه.



● ايهما ينشر الآخر! المنشار ام الديناصور! ●

جهات فك الحصار عن الفن التشكيلي وجعله فنا شعبيا مؤثرا كما هي الحال عليه

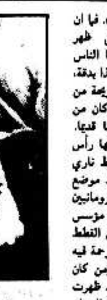
كل شيء عن القطط

● دخل القط تاريخ البشرية بوصفه «مصارع الفئران». فما ان ظهرت الزراعة وبالتالي احتياطيات الحبوب حتى ظهر مستهلكوها السلبيون ـ القوارض. وللنضال ضدها دعا الناس القط. اما من واين كان اول قط «متحضر»، فلا نعرف هذا بدقة، ولكن الاثريين اكتشفوا في حفريات اريحا القديمة، في شريحة من الالف السابع قبل الميلاد، بقايا هيكل قط مستأنس. كان من النوع السهبي الضاري. ولذا كان القط بالفعل حيوانا قديما.

وانها لمعروفة صور الآلهة المصرية بستت التي رأسها رأس قطة. واله الشمس العظيم راع ظهر احيانا بصورة قط ناري اصهب. وفي زمن الامبراطورية الرومانية كانت القطط موضع تقدير ايضا. وكانت القطة تظهر في شارات المقاتلين الرومانيين رمزا للجرأة والمراوغة. وكان البابا غريغوري التاسع، مؤسس محاكم التفتيش، يقف من القطط موقفا آخر، مؤكدا ان القطط السوداء هي من حاشية الشيطان. وضدها بدأ نضال لا رحمة فيه ولا هوادة، تطابق مع مطاردة الساحرات. ومع مر الزمن كان يشتد هذا النضال. واخذوا يبيدون القطط بالالاف. وقد ظهرت القطط في محاكمات انصار لوسيفوروس وفي محاكمة الرهبان الهيكليين الشهيرة في فرنسا. ومنذ ذاك شاعت الفكرة القائلة: القط الاسود علامة التعاسة.

بعد القرون الوسطى المظلمة، بدأ عهد اعادة الاعتبار الى القطط. وقد ناضل القديس ابلوا ضد طقس حرق هذه الحيوانات. وغالبا ما كانت القديسة اغاثا تظهر وفي يدها قط. وكانوا يعتبرون القديسة جرترود على العموم حامية للقطط. وفي بيت الكاردينال ريشيليو كانت تعيش ١٤ قطة.

القطط حيوانات عجيبة، ضرورية للناس. وقد اثبت الاطباء ان وجود القطة او الكلب في البيت يجنب الانسان احتشاء عضلة القلب. ان ابنك لن يكون يوما قاسيا اذا كانت في البيت قطة او كلب.

بين المحرر والكتاب

كتابة الشعر

● الى الاخت صاحبة «جبروت الحب» ـ من دير الاسد، والى كل شبابنا وفتياتنا الذين يبهرهم الشعر فيحاولون قرضه كيفما اتفق، لا بل ان اكثرهم يعتقد ان مجرد ان تنتهي الكلمات بنفس الحرف (الروي) هو الشعر! لو كان ذلك كذلك لكنا كلنا شعراء.

فليس من الشعر في شيء ان اشبه الحبيب بالمحار لانني بدأت «بخالق المحيطات والبحار والانهار» انا اقدر رغبة الشباب والصبايا في قول الشعر ولكني اتساءل لماذا يقيدون انفسهم بقيود القوافي وهم ـ تمشيا مع مدارس الشعر الحديثة ـ في حل من ذلك! اتركوا نفوسكم على سجيتها، واذا حصلتم بعد ذلك على الصورة الجديدة الجميلة، تكونون بذلك قد قلتم الشعر.

ارجو لك يا اخت من دير الاسد ولجميع الاخوة والاخوات كتابة اكثر توفيقا ونجاحا. واعلموا ان النثر الجميل يستحق هو الاخر ان ينشر ويقرأه الناس.

والى اللقاء. واهلا بكل صديق جديد.

وتسكبني الحروف..

● شعر: حنان خوري ●

لو كان لي
ان افتح عينيكِ
ايها القمر المنسي
على شرفة ليلي
لو كان لي..
ان اغزل الكون..
قصيدة..
او شمسا..
لتضحكَ لي عينيكَ
ايها القمر المنسي
على شرفة ليلي..
آه..
لو كان لي..
ان ازرع القلب
زنابق عاشقة
.. على ضفاف العمر
لو كان لي..
ان اغزل الفجر
أحلاما..
حبا..
وانغاما..
تطل من عينيكَ
ايها القمر المنسي
على شرفة ليلي

لو كان لي..
ان انفض الساعات
وأقتل في صدري
صخب الآهات..
لتشرقني الحروف
.. وتسكبني
لحظات نقية
لأتمل في عينيك
أيها القمر المنسي
على شرفة ليلي
آه..
لو كان لي..

(حيفا)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

بنزع الاظافر وحقن التخدير تنتزع الاعترافات

● قص المساجين في سجن «ابو كبير» عن اساليب التعذيب التي تعرضوا لها طمعا في انتزاع الاعترافات.

يقول المواطن خليل كبوب (من يافا) انه بعد الفشل من انتزاع الاعترافات بالطرق العادية (التحقيق)، لجأت سلطات «التحقيق» الى اساليب تعذيب فظيعة. لقد ربطت عينا السجين المدعو «ابو شحادة» واعطي حقنة مخدرة. ثم قام بعض المحققين بعد ذلك بنزع اظافر ابهامي رجليه. وبعد ان صحا ابو شحادة دخل عليه احد السجناء العاملين لحساب ادارة السجن في التجسس ضد السجناء، وقال له: انت ابو شحادة؟ سمعت ان الحكومة قررت ان تشنقك في ساحة ديزنكوف، في تل ابيب مثلما شنق السوريون ايلي كوهن اذا لم تعترف بالتهمة»!! كذلك زار «نائب عربي» السجن واتصل بالمتهم وتظاهر بأنه يريد مصلحته وطلب منه ان يعترف بما يريده الشين بيت، و «انا بعد ان تعترف ادبر المسألة». وبعد فشل كل هذا، وجهوا انذارا نهائيا للمتهم: فاما ان يعترف بالتهمة واما ان يحقن بحقنة مخدرة يستيقظ بعدها مجنونا. وعند هذا «اعترف» المتهم بالتهمة الا انه عاد وانكر التهمة في المحكمة في القدس.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

□ مدير وكالة الغوث الدولية في تقريره الى الامم المتحدة: اللاجئون الفلسطينيون مصممون على العودة.
□ الحكومة تقرر ضرائب جديدة على الشعب
□ الجلسة الرابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقر برنامج القائمة الشيوعية الجديدة لانتخابات الكنيست.

(«الاتحاد» ١٢ تشرين الاول ١٩٦٥)

اسماء لا تموت

حاتم الطائي

● شاعر من شعراء الجاهلية، وسيد من سادتها، كنيته ابو عدي، ابرز مكارمه التي اتصف بها الكرم، حتى ضرب المثل بجوده وسماحته فيقال «اكرم من حاتم». وكأنه قد ورث هذه المكرمة عن امه «عتبة» التي لم تكن تسأل شيئا وتمنعه عن سائله.

ولد حاتم في قبيلة طيء، ابوه عبد الله بن سعد بن الحشرج وهو احد سادات القبيلة، توفي وحاتم صغير تكفله جده سعد، وهذا الجد هو الذي قيل فيه:

ان المروءة والسماحة والندى
في قبة ضربت على ابن الحشرج.

ومع شدة كرمه، فأنه لم يستطع تحمل اسراف حفيده في الجود، هذا الحفيد الذي طلب قراه ثلاثة من عابري السبيل، فما كان منه الا ان وزع عليهم قطيع ابل جده.. وهذه الحادثة دفعت الجد الى مغادرة حاتم، مخلفا له في داره جاريته وفرسه.

كانت غزوات حاتم مصدرا لغنائم كثيرة، يفرقها في الناس، فترد اليه اعجابا وثناء بين القبائل العربية جميعا.

طلقته زوجته «ماوية» لشدة انفاقه، لكنها عادت اليه، عندما لم يقم زوجها الاخر بقرى ضيوف كثر طرقوا بابها.

ومما يروى عن كرمه ان ملك الروم اراد ان يمتحن كرم حاتم، فارسل بعض صحابه يطلبون من حاتم فرسه العزيزة على قلبه، وعندما وصل الحاجب استقبله حاتم واكرم وفادته واقراه وهو لا يعرفه. ولما افضى الحاجب لحاتم بأربه اجابه:

هلا اعلمتني قبل الان، فأني قد نحرتها لك اذ لم اجد جزورا غيرها!

لقد حيكت القصص حول كرم حاتم وصلت الى مستوى الاساطير، حتى بعد موته.

على الشاشة الصغيرة

● الاحد ـ ٩٠/١٠/١٤ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «اريد حلاً» ـ برنامج للشؤون الاجتماعية والتربوية
١٨،٤٥ ـ «تجديدات واختراعات» في مجالات العلم والتكنولوجيا
١٩،٠٠ ـ «الاسبوع في ساعة» ـ برنامج اخباري
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ ـ برنامج رياضي «الهدف الاول»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٢ ـ «سلالة» والحلقة الـ (١٩٠)
٢٢،٣٠ ـ «جولة السوسن» ـ موسيقيون اسرائيليون في اسبانيا
٢٣،٠٠ ـ «انستاسيا» مسلسل درامي امريكي جديد ذو ٤ حلقات ويتناول الثورة البلشفية في روسيا وسقوط القيصرية.
٢٣،٤٧ ـ «من حكايا الارض الطيبة» عن ايام مطار ايلات الاولى
٢٤،٠٠ ـ آخر الاخبار (بالعبرية)
٠٠،٣٠ ـ «الحياة بدون جورج» والحلقة الثالثة
٠١،٠٠ ـ «المحلفون يقررون» والحلقة بعنوان «الرجل المتعصب»
٠١،٢٠ ـ نهاية الارسال

كلمات للحياة




مع انني كاتب ساخر، لم تصل بي السخرية الى حد ان ازور الولايات المتحدة وارى تمثال «الحرية»!

(برنارد شو)

عبد ربه، في اول تعقيب على قرار مجلس

● تتمة من ص ١ ●

المتحدة حالت دون اعتماد قرار قوي يهدف لتحويل ادانة واضحة لاسرائيل الى مسألة تفاصيل واضعاف بعثة التحقيق الدولية التي كان يتحتم تشكيلها من قبل المجلس وليس من قبل السكرتير العام للامم المتحدة».

ورأى المسؤول الفلسطيني ان «الولايات المتحدة مسؤولة عن هذه العراقيل». وقال ان «العديد من اعضاء مجلس الامن خضعوا لضغط قوي» من واشنطن. وتابع ان «الرئيس بوش اتصل شخصياً ببعض دول عدم الانحياز الاعضاء في المجلس من اجل منعه من ان يشكل بنفسه بعثة التحقيق الخاصة به».

وقال عبد ربه ان «الولايات المتحدة لا تريد ان يلعب مجلس الامن دوراً في حل القضية الفلسطينية في حين انها فعلت كل ما في وسعها ليتدخل مباشرة في ازمة الخليج».

وافاد المسؤول الفلسطيني ان القيادة السياسية لمنظمة التحرير ستدرس هذه المسألة وتتخذ الموقف الذي يتحتم حيال الموقف الامريكي».

واعتبر مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، قرار مجلس الامن أنه غير كاف.

وأشار مسؤول فلسطيني طلب عدم الكشف عن اسمه انه تم استدعاء مندوب فلسطين في الامم المتحدة زهدي لبيب الطرزي الى تونس لشرح الطريقة التي اجرى فيها مشاورات مع اعضاء مجلس الامن حول مجزرة القدس.

واضاف المصدر نفسه ان منظمة التحرير الفلسطينية كلفت الطرزي بالعمل والتحرك لكي يطرح المشروع الذي قدمته اليمن باسم بلدان عدم الانحياز والذي ينص على ارسال بعثة تحقيق تابعة لمجلس الامن الدولي الى اسرائيل على التصويت وذلك لافشال المناورات الامريكية والبريطانية.

وتابع المصدر يقول ان الوفد الفلسطيني لم يكن قادراً على تحريك اعضاء المجلس لتأييد هذا المشروع مفسحاً المجال امام الامريكيين لتمرير مشروعهم والتنصل من مواجهة انتقاد الرأي العام العالمي.

هذا وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قد اكد ان م.ت.ف ستذهب «مباشرة الى الجمعية العمومية للامم المتحدة وستحتكم الى هذه الجمعية»، وذلك في معرض رده حول ما اذا كانت المنظمة تعتبر الولايات المتحدة مسؤولة اذا لم يتخذ مجلس الامن قراراً لتوفير الحماية والامن للفلسطينيين في فلسطين المحتلة.

واكد عرفات في مقابلة مع شبكة التلفزيون «سي.ان.ان» الامريكية، ليلة الجمعة الماضية، ان منظمة التحرير الفلسطينية مستمرة في السعي الى «سلام حقيقي في بلد السلام، فلسطين، كما تعمل الان للتوصل الى سلام حقيقي لازمة الخليج بعيداً عن «ضجيج الحرب».

وحول انعكاس مجزرة القدس الاثنين الماضي، على ازمة الخليج رأى عرفات ان ذلك «سيثبي دوره المنظمة بعد ان «حملت الدليل بأن شيئاً لا يمكن ان يحجب قضية الشعب الفلسطيني العادلة».

وأوضح عرفات ان القضية مع الولايات المتحدة هي اقناع ادارة بوش بان استقرار الشرق الاوسط يحتم الا تكون متحيزة وان الشرعية الدولية كل لا يتجزأ.

غمزات!

● المتشائم يرى الظلام، والمتفائل يرى النور، اما الواقعي فيرى النور خلف الظلام.
● الخلق الحسن والصبر الطويل والاجتهاد المثابر من مقومات النجاح.
● تغيير المعطف لا يعني تغيير الجوهر.
● القناعة الداخلية تحصن الانسان.
● لا يرضى الطموح عن نفسه ابدا.
● الارادة تصنع الشخص كبيرا او صغيرا.
● الكذوب لا يستطيع مقاومة لسانه.
● ليس كل من وخط الشيب رأسه حكيما.
● لا تقبل هدية المتملق.

موقف!

● قال الشاعر السلوفاكي ميلان روفوس:
الفراغ هو غياب الروح وغياب المثل وغياب الحب.

من امثال الشعوب!

● يقول مثل امريكي:
من يدس على حبة العنب يذهب الى الجحيم.

من تقاليد الشعوب!

● ان العام الحالي في اليابان وبلاد شرق اسيا، حسب التقويم المحلي، هو عام الحصان.

ويقول المنجمون ان عام الحصان هو عام «البرق والرعد» في مجال الحب. لذا فان كل شخص عاقل لا يتزوج في هذا العام.

ويأخذ العديد من الناس هذا الكلام على محمل الجد. لهذا انخفض عدد المواليد الجدد في كوريا الجنوبية بنسبة ٣٧٪ في عام الحصان السابق.

مع المشاهير!

● توجه العالم الانكليزي الكسندر فلمنج، مكتشف البنسلين، في العام ١٩٤٥ الى العاصمة السويدية ستوكهولم ليتسلم جائزة نوبل.

ورفضت موظفة الاستقبال في احد الفنادق تأجيره غرفة، بحجة ان جميع الغرف محجوزة للعلماء والوفود التي ستشارك في احتفال توزيع جوائز نوبل.

وحينما كان العالم في طريقه الى الخارج تعرفت على سحنته موظفة اخرى كانت قد شاهدت صورته في صحف الصباح. فأسرعت الى زميلتها واعلمتها باسمه. فهرعت خلفه وقالت معتذرة بشدة:

ـ لم اعلم انك شخصية مهمة، يا سيدي. سأجد لك، على الفور، جناحا خاصا!

فألقى العالم نظرة فاحصة على الموظفة وقال:

ـ شكرا، يا سيدتي! ولكن عليك ان تعلمي ان لكل انسان شخصيته. وانا لا اريد جناحا، بل غرفة واحدة. وسوف اجدها في فندق آخر.

الاطفال والهدوء!

● بعد ابحاث طويلة توصل علماء جامعة كارديف البريطانية الى نتيجة مفادها ان الاطفال في العائلة التي يعيش فيها الوالدان في نزاعات متواصلة اقصر من الاطفال الذين يعيشون في عائلة يسودها «التعايش السلمي» بـ ١٥ سم.

الشجرة البوصلة!

● تقوم شجرة اللوز الهندية، في جنوب شرق آسيا، بمهمة البوصلة. فأغصان هذه الشجرة تنمو، بزاوية قائمة مع الجذع، باتجاهين فقط، نحو الشمال ونحو الجنوب. ويتوجه الناس حسب هذه الشجرة بكل سهولة.

ليس للوجه الكشر!

● بحث شاعر معاصر على المكتب وفي سلة المهملات وفي المطبخ. ثم سأل زوجته:
ـ هل شاهدت القصيدة التي كتبتها خصيصا للمسابقة؟
ـ لا، لم اشاهدها.
ـ يا الهي! فقط ان لا يكون قد مزقها الولد!
ـ غير معقول، لأنه ما زال صغيرا، ولم يتعلم القراءة بعد.

● ● ●

ـ الشاعر الاول: لقد فهمت مضمون قصيدتك الجديدة.
ـ الشاعر الثاني: حقا! هذا يعني ان ما كتبت لم يكن شعرا!

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٢٩) * * *

● اعداد: نضال رمزي يوسف عيلبون ●

افقيا:
١ ـ مطرب جديد مشهور
٢ ـ مطربة سورية ـ صوت الحية
٣ ـ للنداء ـ ليس مذنبا
٤ ـ حيوانات بحرية ـ ملوث
٥ ـ امنيات ـ قرع ـ اسأل
٦ ـ قمْ (معكوسة) ـ ضد ميت ـ البارحة (معكوسة)
٧ ـ مخيف ـ غاضب
٨ ـ مدينة جزائرية ـ اصغ (معكوسة)
٩ ـ مصدر علمي هام
١٠ ـ ملكة سبأ التي ورد ذكرها في القرآن

عموديا:
١ ـ مسرحية فيروزية
٢ ـ رواية لكوليت خوري ـ حرف عطف (معكوسة)
٣ ـ للتفي ـ قبل ان يتسمى محمد علي كلاي
٤ ـ يعطي الريح ـ قاعة واسعة
٥ ـ للتأوه ـ خوف
٦ ـ «مريه» (مبعثرة) ـ اقارب
٧ ـ آخر اعمال دريد لحام ـ اشتاق
٨ ـ واسع ـ قوة حسابية (معكوسة) ـ حرف جر
٩ ـ لا امل فيه
١٠ ـ مكان آخر مجزرة احتلالية

* * * حل لغز رقم (١٢٨) * * *

افقيا:
١ ـ الجزائر
٢ ـ اميال ـ دب
٣ ـ لن ـ دال ـ اعي
٤ ـ ا.ا.ا ـ مناح
٥ ـ م.م.ن.أ ـ معروف
٦ ـ عهد ـ خافر
٧ ـ أز ـ جهل
٨ ـ ادوار ـ مي
٩ ـ دير الاسد
١٠ ـ عزيزة جلال

عموديا:
١ ـ الأمعري
٢ ـ اهان ـ دع
٣ ـ ل. ل ـ دنا ـ ا. ي. ز
٤ ـ جاد ـ بحري
٥ ـ زيان ـ اعزاز
٦ ـ لا ـ هلال
٧ ـ ا.ا ـ مصر ـ جار
٨ ـ يسرقا ـ سل
٩ ـ دعاوي ـ مدى
١٠ ـ صباح فخري

وثيقة

قرار مجلس الامن الدولي (٦٧٢) حول الوضع في فلسطين المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر في ما يلي الترجمة الرسمية لنص قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٧٢ الصادر ليلة الجمعة/ السبت بشأن الوضع في الاراضي المحتلة، اثر المجزرة الاحتلالية في الاقصى الشريف:

«ان مجلس الامن اذ يشير الى قراريه ٤٧٦ (١٩٨٠) و٤٧٨ (١٩٨٠).

واذ يؤكد من جديد ان ايجاد حل عادل ودائم للنزاع العربي - الاسرائيلي لا بد ان يستند الى قراريه ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) عن طريق عملية تفاوض فعالة تراعي ما لجميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل من حق في الامن، فضلاً عما للشعب الفلسطيني من حقوق سياسية مشروعة، واذ يضع في اعتباره بيان الامين العام المتعلق بالغرض من البعثة التي سيوفدها الى المنطقة وهو البيان الذي نقله رئيس مجلس الامن الى المجلس في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠:

(١) - يعرب عن جزعه لاعمال العنف التي وقعت في ٨ تشرين الاول في الحرم الشريف وفي الاماكن المقدسة الاخرى في مدينة القدس، مما اسفر عن مقتل ما يزيد على عشرين فلسطينياً واصابة ما يربو على مائة وخمسين شخصاً بجروح بين فيهم مصلون ابرياء ومدنيون فلسطينيون.

(٢) - يدين على وجه الخصوص، اعمال العنف التي ارتكبتها قوات الامن الاسرائيلية والتي أسفرت عن حدوث اصابات وخسائر في الارواح البشرية.

(٣) - يطلب الى اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، الوفاء بامانة بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية المقررة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة التي تنطبق على جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

(٤) - يطلب، فيما يتعلق بقرار الامين العام ايفاد بعثة الى المنطقة، الامر الذي يرحب به المجلس، أن يقدم الامين العام اليه تقريراً قبل نهاية شهر تشرين الاول ١٩٩٠ متضمناً ما يخلص اليه من نتائج واستنتاجات وأن يستخدم، حسب الاقتضاء، جميع موارد الامم المتحدة في المنطقة في تنفيذ هذه المهمة.

في اعقاب اغتيال رئيس مجلس الشعب المصري وخمسة من مرافقيه

اعلان حالة الطوارىء في جميع المطارات وتعزيز الاجراءات الامنية حول المؤسسات الرسمية في مصر

● حل مجلس الشعب وتعيين ٢٩ تشرين الثاني القادم موعدا للانتخابات التشريعية ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - اقيم بعد ظهر امس (السبت) موكب جنائزي رسمي لرئيس مجلس الشعب المصري، رفعت المحجوب ومرافقيه الاربعة الذين اغتيلوا صباح امس الاول (الجمعة) في القاهرة.

وخرج موكب الجنازة من جامع «رابعة العدوية» في مدينة ناصر في ضواحي العاصمة المصرية يتقدمه الرئيس المصري، حسني مبارك، محاطا برئيس الوزراء، عاطف صدقي، ورئيس مجلس الشورى، مصطفى كمال حلمي، ومفتي الديار المصرية، الشيخ محمد سيد طنطاوي.

● رفعت المحجوب ●

ووضع نعش المحجوب على عربة مدفع تقطرها ستة خيول، في ما وضعت نعوش رجال الشرطة الاربعة على سيارات جيب عسكرية. ولفت النعوش الخمسة بالعلم المصري.

وشارك في التشييع وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، الذي يقوم حاليا بزيارة الى القاهرة وقابل في وقت سابق الرئيس مبارك.

وبوفاة سائق رفعت المحجوب الليلة الماضية متأثرا بجروح اصيب بها في الاعتداء، ارتفعت حصيلة الضحايا الى ستة قتلى.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان تقرير التشريح اظهر ان رئيس مجلس الشعب المصري، رفعت المحجوب، اصيب بثماني رصاصات.

واكد شهود عيان ان اغتيال رفعت المحجوب في حي «غاردن سيتي» في القاهرة تم على ايدي «محترفين نفذوا العملية بهدوء تام وبدقة».

وقال مدير احدى وكالات السفر، الذي يقع مكتبه في جادة النيل في حي «غاردن سيتي» السكني، ان الطريق المحاذي للنهر كان خاليا صباح يوم الجريمة وهو يوم الاجازة الاسبوعية في مصر، عندما ظهر المعتدون على دراجتيهما الناريتين وقاموا باعتراض سيارة المحجوب وباشروا باطلاق النار عليها ومن ثم على سيارة الشرطة التي تسير خلفها.

واضاف الشاهد، الذي اكد سكان اخرون في الحي اقواله، ان العملية استغرقت نحو اربع دقائق. واوضح ان المهاجمين ترجلوا عن دراجتيهما وتحركوا بسرعة كبيرة من نقطة الى اخرى مطلقين زخات متتالية من الرصاص كما انهم عبأوا بنادقهم الرشاشة الالية الفارغة بهدوء من مخازن موجودة داخل حقيبة، استطاع الشاهد ان يرى بداخلها قنابل يدوية ايضا.

واوضح الشاهد ايضا، ان المهاجمين كانوا يطلقون زخات من الرصاص في كل الاتجاهات لردع اي تدخل من قبل سكان الحي او رجال الشرطة المكلفين بحراسة الفنادق السياحية الكبرى في الجوار. وقد وجدت اثار اطلاق النار على الابنية المجاورة.

واضاف الشهود ان احد المعتدين اجتاز الجادة راكضا وهو يطلق النار في كل الاتجاهات لتغطية هروبه.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الاغتيال.

وقبل ان تتبين خيوط عملية الاغتيال، وقبل اكتشاف اي دليل حول هوية الجناة سارع وزير الداخلية الاسبق، حسن ابو باشا، الى اتهام «ابو نضال» بانه يقف وراء اغتيال المحجوب، الامر الذي توقعه المراقبون، خاصة وان الشرطة المصرية تحدثت، في الايام الاخيرة، عن اعتقال فلسطينيين، بعضهم ينتمي الى مجموعة «ابو نضال» واتهمتهم بانهم تسللوا الى مصر لارتكاب «اعمال تخريب واغتيال شخصيات سياسية»!

وفي اعقاب الحادث اعلنت حالة الطوارىء في جميع مطارات مصر للحيلولة دون مغادرة اي شخص مشبوه واعطيت تعليمات لتفحص جوازات السفر والاوراق الثبوتية بدقة اكبر واجراء عمليات تفتيش لكل مداخل المطارات.

كذلك عززت الحماية الامنية، وبشكل خاص، حول السفارات والاماكن السياسية والمصارف ومراكز الشرطة. ومن المعلوم ان اغتيال المحجوب جاء غداة الاستفتاء على حل مجلس الشعب. واعلن وزير الداخلية المصري، عبد الحليم موسى، في اليوم نفسه، ان المصريين وافقوا في هذا الاستفتاء، على حل المجلس بنسبة ٩٤٫٣٤٪ من الاصوات.

واوضح وزير الداخلية، في مؤتمر صحفي، ان ٥٨٫٥٦٪ فقط من الناخبين المسجلة اسماؤهم في جداول الانتخاب، وعددهم ١٦ مليونا و٢٧٣ الف و٦١٦ شخصا، شاركوا في الاستفتاء.

وعلى الفور اصدر الرئيس المصري حسني مبارك مرسوما اعلن فيه حل مجلس الشعب ودعا الناخبين الى انتخابات تشريعية جديدة في ٢٩ تشرين الثاني القادم.

مع الاحداث

تصفية «حكومة» عون - انتصار للشرعية اللبنانية

● ميشيل عون ● ● اميل لحود ●

□ اعلن الجنرال ميشيل عون امس (السبت) رسميا سقوط حكومته العسكرية الانفصالية التي شكلت في العامين الماضيين تحديا واستفزازا للشرعية اللبنانية ولقضية وحدة لبنان.

فقد فر من قصر بعبدا هاربا الى السفارة الفرنسية حيث طلب اللجوء السياسي، وفي وقت لاحق امس، غادر لبنان، مع افراد عائلته، متوجها الى فرنسا حيث سيطلب اللجوء السياسي، رسميا.

وفي بيان اذاعه عون دعا القوات المسلحة التي كانت تحت قيادته الى الامتثال للشرعية اللبنانية وتلقي الاوامر من قائد الجيش اللبناني، الجنرال اميل لحود.

واذيعت امس بيانات من مختلف القوى السياسية اللبنانية بهذا الشأن اكدت فيها أن تصفية «الحكومة» العسكرية الانفصالية هو انتصار للشرعية وخطوة هامة على طريق تطبيق اتفاق الطائف وبسط الشرعية وتصعيد النضال اللبناني لطرد الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب ايضا.

وقد وصلت فصائل الجيش اللبناني الرسمي الى قصر بعبدا ومن المنتظر ان يصل الى القصر رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي. وهناك اهمية قصوى لعودة رئيس الجمهورية الى القصر الجمهوري في بعبدا.

ويذكر ان الجنرال عون حصل خلال العامين الماضيين على دعم امريكي ودعم فرنسي ودعم اسرائيلي.. كما حصل على دعم عسكري وسياسي من النظام العراقي. والان، في ظل المأزق العراقي والتقارب السوري - الامريكي قامت القوات السورية بمساعدة الشرعية اللبنانية بقيادة الرئيس الهراوي بتصفية الحكومة العسكرية بقيادة عون.

وتفيد وكالات الانباء ان اوساطا واسعة في المعسكر التقليدي اللبناني والنظمات الانعزالية رحبت بالغاء جيب عون وتعلن صراحة ان بسط الشرعية فوق كل لبنان وايجاد صيغة للوفاق الوطني تتجاوز الانقسام الطائفي المأساوي هما شرط لا بد منه لبداية ترميم لبنان.

وقال الرئيس الهراوي امس ان امام شعب لبنان الحضاري العريق، الان مهمة ترميم مزدوج: ترميم الوطن ماديا وعمرانيا ومهمة ترميم الوحدة الوطنية الانسانية للشعب اللبناني. وقال: هذه المهمة ممكنة فقط اذا توحدت كل الجهود، انطلاقا من انه لا يوجد منتصرون ومهزومون بل ينتصر الجميع عندما ينتصر لبنان، بوحدة ارضه ووحدة شعبه.

طارق عزيز، لدى وصوله الى عمان امس:

قرار مجلس الامن الاخير يبين الازدواجية والانتقائية اللتين تتعامل بهما الولايات المتحدة مع قضايا المنطقة

● «اذا اولى الاوروبيون، وخاصة الفرنسيون، المشكلة الفلسطينية الاهتمام نفسه الذي يولونه للوضع في الخليج فانهم سيسهمون بدرجة كبيرة في ارساء السلام والاستقرار في المنطقة» ●

● باريس - «و.ص.ف» - اكد وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في حديث نشرته، امس السبت، صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية «ان الصلة التي يقيمها الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، بين المشكلات الكبرى في المنطقة ليست قوية الى حد ان تؤدي الى الحل الذي نوده».

واضاف عزيز قائلا «اني اشعر بخيبة امل شديدة ازاء لهجة وزير خارجية فرنسا تجاه العراق منذ شباط الماضي».

واوضح ان العراق «لا يرفض ولا يؤيد اقتراح ميتران بدفع مشروع عقد مؤتمر حول الصراع العربي - الاسرائيلي ولكن «اذا اولى الاوروبيون، وخاصة الفرنسيون، المشكلة الفلسطينية الاهتمام نفسه الذي يولونه للوضع في الخليج فانهم سيسهمون بدرجة كبيرة في ارساء السلام والاستقرار في المنطقة».

واضاف عزيز ان ميتران لم يقدم «تنازلات» للعراق، بل «راعى واقع المنطقة فحسب». واشار الى ان العراق «اعترف بان نوايا فرنسا تختلف عن نوايا الولايات المتحدة».

وقال عزيز في الختام «ان هناك مؤامرة امريكية اسرائيلية لتدمير العراق» و«اذا كانت دول اخرى من بينها فرنسا قد ارسلت قوات الى المنطقة فذلك لان الولايات المتحدة دفعتها الى ذلك. لقد قدم الفرنسيون بسبب ضغوط امريكية».

من جهة اخرى وصف عزيز قرار مجلس الامن حول مجزرة القدس بانه «مشين بالنسبة للامم المتحدة والاطراف التي اصدرته الى حيز الوجود».

واعتبر عزيز، في تصريح صحفي لدى وصوله الى عمان، امس، في زيارة مفاجئة، ان «هذا القرار «يبين» الازدواجية والانتقائية التي تتعامل بها الولايات المتحدة وحلفاؤها مع قضايا المنطقة. فبينما هبت الولايات المتحدة وحلفاؤها لاتخاذ قرار من اقوى قرارات الامم المتحدة بعد ساعات من احداث الخليج ماطلت هذه القوى لمدة خمسة ايام قبل اصدار قرار متواضع جدا حول مجزرة القدس».

وقال عزيز، الذي اجرى محادثات فور وصوله مع الملك الاردني، الملك حسين، «ان زيارته الى عمان تأتي ضمن المشاورات المستمرة بين البلدين اللذين يتبادلان الرأي والمعلومات والتحليلات». وكرر موقف بلاده من السلام «اذا ما اختارت الاطراف المقابلة هذا الطريق اما اذا اختاروا العدوان، كما هو الحال الان، فان الواجب القومي يقضي بمواصلة النضال حتى تحقيق اهداف الامة العربية المشتركة». وبعد اشارته الى وجود تأثيرات للحظر الدولي على العراق اكد ان بلاده لن تركع امام ضغوط القوى العظمى.

استكمالا لسياسة ضرب التعليم:

الاحتلال «يؤجل» افتتاح العام الدراسي للمرحلة الثانوية في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت سلطات الاحتلال في قطاع غزة «تأجيل» افتتاح العام الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية الذي كان يفترض أن يبدأ اليوم (الاحد) حتى اشعار اخر وذلك «لاسباب امنية».

وكانت السلطات نفسها قد «اجلت» افتتاح العام الدراسي لطلبة المرحلتين الابتدائية والاعدادية في القطاع حتى اشعار اخر أيضا فيما صدرت الاوامر الاحتلالية باغلاق جميع مدارس الضفة الفلسطينية للاسباب سابقة الذكر.

العثور على جثة مواطن من زبوبا معلقة على شجرة قرب السيلة الحارثية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عثر صباح امس السبت، في منطقة الهاشمية بالقرب من قرية السيلة الحارثية (جنين) على جثة رافع علي محمد جرادات (٣١ عاما) وهي معلقة على احدى الاشجار.

والمذكور من سكان قرية زبوبا كان قد اختطف على يد مجهولين. وقد نقلت الجثة الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير».

المؤتمر الـ ١٧ لحزب «اكيل» ينعقد في جو من الوحدة التامة

● من اجل وضع حد للاحتلال التركي واعادة وحدة قبرص، والدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة ومن اجل الاشتراكية



● نيقوسيا - خاص بـ «الاتحاد» - انعقد في مدينة نيقوسيا في قاعة المؤتمرات الدولية الـ ١٧ لحزب «اكيل» حزب الشعب العامل القبرصي.

وكان المؤتمر قد افتتح يوم الاربعاء الاسبق ١٠/٣ بخطاب السكرتير العام للحزب د. خريستوفياس الذي اكد التمسك بمبادىء الماركسية - اللينينية الاممية والاممية البروليتارية واكد التصميم على الاستمرار في تطوير الدمقراطية والانفتاح في الحزب وادخال النقاش العام في حياة الحزب.

واكد ان الواجبات الملحة التي تواجه الحزب هي النضال ضد الاحتلال التركي لـ ٣٦٪ من اراضي الجمهورية القبرصية واعادة وحدة قبرص على اساس فيدرالي واشار الى اهمية الاهتمام المستمر بمصالح الناس اليومية.

وجرى نقاش اشترك فيه عدد كبير من المندوبين الـ ١٤٠١ الذين انتخبوا للمؤتمر والذين حضر منهم ١٢٨٠ مندوبا. وشمل النقاش الى جانب خطاب السكرتير العام للحزب وثيقة قدمتها اللجنة المركزية «مفهومنا عن الاشتراكية» وكان قد جرى نقاش واسع في كل فروع الحزب تحضيرا للمؤتمر.

وانتخبت لجنة مركزية من مائة عضو ولجنة مراقبة مركزية من ٧ اعضاء، ولوحظ تجديد في قيادة الحزب اذ ان حوالي النصف هم اعضاء لاول مرة في اللجنة المركزية.

واعيد انتخاب د. خريستوفياس البالغ من العمر ٤٣ عاما سكرتيرا عاما للحزب.

وكانت كل اجتماعات المؤتمر مفتوحة لوسائل الاعلام التي اعطت تغطية واسعة للمؤتمر واعماله.

وحضر المؤتمر وفود من ١٩ بلدا (التي دعيت للمؤتمر)، الحزب الشيوعي السوفييتي والصيني والكوري الشمالي والبرتغالي والفرنسي واليوناني واللبناني والسوري (وفدان) والفلسطيني والاسرائيلي والسويدي ومن برلين الغربية والحزب الاشتراكي الاسترالي وحزب البعث السوري وحزب الباسوك اليوناني وحزب العمل الاثيوبي والحزب الشيوعي الكردي.

ومثل زاهي كركبي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر، الذي القى تحيته في اجتماع شعبي في بلدة لارناكا.

وكان رئيس جمهورية قبرص قد استقبل كافة الوفود التي وصلت للاشتراك في المؤتمر صباح يوم افتتاح المؤتمر في القصر الجمهوري.

وبرز في المؤتمر التنظيم الجيد والانضباط التام والحماس الذي كان ينفجر في الهتافات المدوية من حين لاخر.

ونظم في نهاية امسية فنية حضرها الالوف العديدة.

في خطابه في افتتاح المؤتمر الـ ١٢ للحزب

● تتمة من ص ١ ●

الكاملة عن المذبحة - الجريمة في باحة المسجد الاقصى الشريف لمسؤوليتهم المباشرة واشرافهم المباشر على احداث الجريمة.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها زياد في المهرجان الافتتاحي للمؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي في منطقة ام الفحم مساء امس الاول (الجمعة). وقال زياد في بداية كلمته: «واضح تماماً اننا ما زلنا مشدوهين، حزباً وجبهة وشعباً، في اعقاب جريمة الاحتلال في باحة الاقصى التي لم يسبق لها مثيل. لقد رأينا وشاركنا جميعاً في رد شعبنا الموحد الذي انعكس في الاضراب العام ليومين متتاليين، وفي مظاهرة عشرات الالوف في تشييع شهيد طمرة، وفي الوفود التي تدفقت وستتدفق وستواصل التدفق، وفي حملة الاغاثة لشعبنا في القدس والبريج وكل قرى ومخيمات شعبنا. هذا الرد الشعبي اكد الحقيقة التي رددناها دائماً، وهي اننا شعب واحد وقضية واحدة هي قضية تصفية الاحتلال، قضية السلام العادل والاستقلال القومي لشعبنا العربي الفلسطيني وقضية الحياة الحرة الكريمة لنا في وسط هذه العاصفة التي اعقبت مجزرة الاقصى».

واكد زياد في كلمته مسؤولية حكام اسرائيل عن المذبحة في الاقصى الشريف وقال: «ان هذه المذبحة لم تكن صدفة ولم تكن رداً على حجارة المصلين في الاقصى، بل العكس هو الصحيح. والحقيقة التي تبددت خلال غبار الاكاذيب هي ان «امناء الهيكل» هم الذين دخلوا باحة المسجد لوضع حجر الاساس للهيكل الثالث. فما كان من شعبنا في القدس العربية الا ان تنادى لصدهم».

واشار زياد الى تصريحات وزير الشرطة روني ميلو امس الاول بخصوص علم المسؤولين الحكوميين بالامر وقال: «انه سبق المجزرة اجتماع في مكتب وزير الشرطة - وفقا لتصريحاته هو - بحث فيه بموضوع الاعتداء. واكدت مجريات الاحداث في يوم المجزرة ان اطلاق الرصاص الحي باتجاه المصلين قد جاء بقصد القتل وليس لتفريق المصلين او المتظاهرين. ويؤكد ذلك ايضا حجم الجريمة وعدد الاصابات والشهداء والجرحى».

وقال زياد: «ان المسؤولية الكاملة تقع على عاتق الحكومة بكاملها وبشكل خاص رئيس الحكومة شمير، ووزير الشرطة، ميلو. وجريمة بهذا الحجم لا يمكن ان تكون بدون «ضوء أخضر» وبدون تعليمات واضحة من المستوى السياسي».

وذكر زياد بتصريح رئيس الحكومة قبل المجزرة والذي اعلن فيه انه اصدر أوامره بتصفية الانتفاضة «ولكن انتفاضة من هذا النوع - قال - التي تشكل ثورة شعبية عارمة تتفاعل في نفوس مواطني المناطق المحتلة من العجوز وحتى الطفل لا يمكن تصفيتها».

واضاف: «في أعقاب مجزرة من هذا النوع، فان حكومة تحترم نفسها تستقيل فوراً، حتى لجنة تحقيق لا يريدون اقامتها. أقاموا «لجنة فحص» يريدون أن يفحصوا ضغط الدم، ومهم، لان دم الانتفاضة، ضغطها، ضغط دم شاب في الـ (١٨) من عمره. وقالوا ان على لجنة الفحص هذه مراعاة مقتضيات الامن (؟) فهل هذا معناه ان تقوم بتغطية الحقيقة؟!»

واوضح زياد: «ان تاريخ قيادة الحركة الصهيونية وممارسات قياداتها يؤكد ان المجازر جزء من استراتيجيتها، لمن دير ياسين الى قبية الى كفرقاسم الى يوم الارض وحتى مذبحة الاقصى، كان الهدف ترحيل الشعب الفلسطيني، بالمجازر الجماعية المبرمجة من فوق. ولذلك نحن نتهمهم تاريخياً».

واتهم زياد حكام اسرائيل بانهم، عن طريق تصعيد القمع ضد ابناء فلسطين المحتلة يقومون «بعملية تحضير عملية عسكرية ضد العراق والشعوب العربية واستغلال التوتر القائم لتصفية الانتفاضة. فحكام اسرائيل من اشد المتحمسين والمتلهفين لعمل عسكري ضد العراق».

وربط زياد بين الانتفاضة والوضع في الخليج العربي فقال: «هناك ارتباط بين الانتفاضة وقضية الخليج وكل اضعاف للانتفاضة هو نجاح للقوات الامريكية الغازية، وكل تعاظم للانتفاضة هو دعم للحركة الوطنية العربية وللعراق».

وحلل زياد احداث الخليج ومواقف حكام السعودية ومن دار في فلكها والفلك الامريكي من الدول العربية مشيراً الى اسلامية هذه الدول مع انها تقوم باعمال منافية لمصلحة الاسلام وتعاليمه حيث تدعم أمريكا والدول الغربية ضد مصلحة الشعوب العربية والاسلامية. وتحدث عن هذه الانظمة فقال: «انها انظمة بدائية، انظمة عار قومي، انظمة بذخ اسطوري، ثروات طائلة تحت تصرف العائلة المالكة تبذر في اللهو والقمار والدعارة. والاخطر من ذلك انه بفضل مليارات الدولارات العربية يقف الاقتصاد الامريكي على رجليه. ولولا هذه المليارات المرصودة في البنوك الامريكية لانهار نظام الحكم الامريكي ايضا.

والالة العسكرية الاسرائيلية هي ايضاً مدعومة بالمال العربي عن طريق امريكا. وبفضل ذلك تحتل الاراضي العربية وتهدد أمن الشرق الاوسط وبجعل الانظمة والشعوب العربية».

وتساءل: «هل هذا هو الحل بالنسبة للدول الاسلامية؟» اما بالنسبة للعراق وازمة الخليج فقال: «حسابنا عسير مع نظام صدام حسين في العراق ولكن ليست هذه هي القضية اليوم، بل القضية هل انت تقف مع العراق ضد الغزو الامريكي الاستعماري وضد تهديد امن الشعوب العربية في المنطقة ام العكس؟»

واكد زياد على ازدواجية الموقف الامريكي والغربي تجاه قضايا الشرق الاوسط وعدم التوازن في تصرفاتها وقراراتها تجاه النزاعات في المنطقة. وقال: «لماذا يريدون الفصل بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية» مشيرا بذلك الى تصريحات المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين والى تصريح رئيس مصر، مبارك، الاخير في رده على احداث الاقصى.

واضاف انه في حالة انفجار حرب عسكرية في المنطقة: «ستكون التكاليف للمعتدين باهظة، اولاد امريكا سيقتلون، وكذلك على ابار النفط ايضا. وسيكون حساب الربح والخسارة لانظمة الحكم في السعودية وسوريا ومصر وغيرها عسيراً».

واشار زياد الى ان عدم انفجار الوضع حتى الان يعود الى ان «هناك قوى عالمية تكبل ايدي امريكا واسرائيل، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، الذي لن يوافق على عدوان عسكري على العراق».

وحلل زياد دور الجماهير العربية في اسرائيل على ضوء المستجدات على الساحة في المنطقة وتناول دور الجماهير العربية من الناحية الوطنية والقومية مؤكدا على: «اهمية الصحوة الوطنية والسياسية لمواجهة التحديات الراهنة».

واضاف: ان شعار «الاسلام هو الحل» لم يرفع في تاريخ الثورات العربية من ثورة عرابي وقبلها وحتى ثورة القسام. والانتفاضة، مثلا، رفعت شعار تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال: «واذن، فليكن شعار جماهيرنا هو «الدين لله والوطن للجميع»، لان الحل لمآسينا ليس في الدائرة الدينية وليس في الدائرة الاسلامية بل في الدائرة القومية الوطنية وفي الدائرة السياسية الاجتماعية التقدمية».

تحليل اخباري

اغتيال رئيس البرلمان المصري والأزمة الداخلية في مصر

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - قام مسلحون مجهولون، يوم الجمعة امس الاول، باطلاق الرصاص على الدكتور رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب المصري (البرلمان) فأردوه قتيلا. كما قتل المسلحون المجهولون اربعة من قوات الامن رافقوا رئيس مجلس الشعب.

ومن المذهل حقا ان الاعلام الرسمي الاسرائيلي وجه بعد دقائق من الحادث، اصبع الاتهام الى الفلسطينيين والى النظام العراقي. وراح الاعلام المصري، بعد هذا، يعزف على نفس الوتر موجها اقذع الكلام واعنف التهم الى الفلسطينيين والعراق.

من المؤكد على ضوء كل تجارب التاريخ المعاصر، ان الاغتيال السياسي هو عمل سيء لا يمكن ان يخدم اية قضية وطنية عادلة.. ومع هذا فاننا نؤكد ان اغتيال الدكتور رفعت المحجوب هو تعبير عن ازمة داخلية في مصر، عن تصدع وتوتر شديدين في الحياة السياسية الداخلية في مصر.

فهناك في مصر ازمة اقتصادية - اجتماعية عميقة جدا. هناك ازمة اسكان وازمة بطالة لم تشهد البلاد مثلها منذ اربعين عاما. وهناك اتساع مقلق جدا لنفوذ التيارات «الاصولية» الدينية المتطرفة. وهناك تعمق للهوة بين القوى الوطنية، الناصرية واليسارية وبين نظام مبارك. وبينما اعطوه، بعد صعوده للحكم فرصة ودعموه جزئيا فانهم الان يدركون ان النظام المصري يسير سيرا سريعا نحو الاستقطاب الطبقي الاجتماعي ونحو توطيد التبعية الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة.

وقد جاء الموقف المصري الموالي للولايات المتحدة في ازمة الخليج تأكيدا جديدا على الطبيعة الرجعية الموالية للاستعمار لهذا النظام.

كذلك جاء الاستفتاء على حل مجلس الشعب على ضوء عدم نزاهة الانتخابات التي اسفرت عن قيام هذا المجلس تعبيرا عن اعتراف النظام بفساده السياسي.

كل هذا هو الخلفية السياسية - الاجتماعية لزيادة اعمال الارهاب في مصر التي كان احد اشكالها اغتيال د. رفعت المحجوب، ويخطىء مبارك اذا توهم ان بالامكان تحويل الفلسطينيين الى كبش فداء انقاذا لسياسته الفاشلة.

بعد (٧٥٠) يوما، وبمساعدة الجيش السوري!

● تتمة من ص ١ ●

عن السلطة بأنه قرار «حكيم»!

هذا ودعا الرئيس اللبناني، الياس الهراوي «جميع اللبنانيين المدنيين والعسكريين الى رص الصفوف والتعالي فوق الاحقاد والضغائن والتلاحم في مسيرة وطنية تقود لبنان الى السلام والامن والاستقرار لينبلج بذلك فجر جديد للجمهورية اللبنانية - عنوانه السلام والعدالة».

واكد الهراوي في كلمة وجهها، امس السبت، عبر اذاعة «صوت الشعب» الى اللبنانيين «ان الحكومة اللبنانية ستستكمل تباعا جميع مراكز بسط سلطة الدولة على الاراضي اللبنانية بحيث لا تكون فوقها الا سلطة الدولة ولا تكون السيادة الا لسيادة القانون». ووعد بان «يبقى المجال مفتوحا امام الجميع للعمل السياسي الحر ضمن القانون والنظام والتعبير بحرية ومسؤولية عن مختلف الافكار السياسية دون ان يكون لاي لبناني الحق في احتكار الوطنية والولاء للبنان».

كما وجه رئيس الوزراء اللبناني، د. سليم الحص، رسالة الى اللبنانيين عبر فيها عن سعادته لعودة وحدة الجيش اللبناني ولعودة السلام والوئام بين ابناء الشعب اللبناني.

واكد ان حالة التمرد انتهت الى غير رجعة داعيا الشعب اللبناني الى الالتفاف حول الشرعية لتقوده الى مسيرة الوفاق والبناء.

ووجه البطريرك الماروني، نصرالله صفير، نداء الى اللبنانيين دعاهم فيه الى وحدة الصف وجمع الكلمة على لبنان الواحد وقال «ان قدرنا ان نعيش معا على اختلاف الاديان والمذاهب».

واكد مراسل اذاعة لندن «بي.بي.سي» في الشطر الشرقي من بيروت ان المواطنين هناك استقبلوا بفرحة عارمة قوات الشرعية اللبنانية. واشار الى ان حدة المعارك قد خفت بعدما اعلن عون استسلامه وبدأت الوحدات التي كانت موالية له تعلن ولاءها للشرعية وتقف جنبا الى جنب مع القوات الشرعية اللبنانية.

● لوبراني: «اسرائيل تأمل في انسحاب سوريا من الجيب المسيحي في بيروت»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح اوري لوبراني، منسق شؤون الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، امس السبت لراديو «صوت اسرائيل» بان «اسرائيل تأمل في ان تنسحب سوريا سريعا من الجيب المسيحي في منطقة بيروت».

وقال «نأمل ان تخلي القوات السورية فورا الجيب المسيحي الذي اجتاحته اليوم (امس) السبت» معربا عن «اسفه لهذا الوجود العسكري السوري»! واضاف «من الافضل ان يسوي اللبنانيون مشكلاتهم في ما بينهم».

وتابع لوبراني ان «اسرائيل تتابع باهتمام ما يجري حاليا في لبنان لكنه من السابق لاوانه تقييم ابعاد العملية العسكرية السورية».

واضاف «سنستمر بمواصلة السياسة التي ترتكز على عدم التدخل في الشؤون اللبنانية طالما ان مصالحنا الحيوية ليست في خطر وفي المرتبة الاولى طالما ان امن حدودنا الشمالية مؤمن»!

للمرة الاولى منذ الثاني

● تتمة من ص ١ ●

«ان يربط زمنياً الانسحاب العراقي من الكويت بالصراع العربي - الاسرائيلي»، معتبراً - ان ذلك من شأنه «دفن القضية العربية»! ودعاه الى عدم «ربط القضيتين زمنياً وجنبنا نتائج حرب مدمرة».

واكد ملك المغرب ان العراق «يجب ان ينسحب من الكويت وان تعود الشرعية اليها. وما لم يحصل ذلك لن يكون بامكاننا على الصعيد العربي والاسلامي او الدولي ان نبحث في اتفاق الطرفين، العراق والكويت، على تشكيل لجنة قضاة او محكمين تبحث ظروف النزاع وتضع حداً للتوتر وتخلق جواً ملائماً لاعادة الثقة بين الجانبين وتعطي لكل منها حقه».

مجلس الامن يندد، بالاجماع، بجريمة الاحتلال

● تتمة من ص ١ ●

عشرين شخصا وجرح اكثر من ١٥٠ بين فيهم مدنيون فلسطينيون وابرياء كانوا ذاهبين لاداء الصلاة».

وقال القرار ايضا ان المجلس «يندد بصفة خاصة باعمال العنف التي ارتكبتها قوات الامن الاسرائيلية وادت الى سقوط قتلى وجرحى».

ودعا القرار اسرائيل «القوة المحتلة» الى «ان تحترم بدقة التزاماتها القانونية والمسؤوليات الملقاة عليها بموجب معاهدة جنيف الرابعة» الخاصة بحماية المدنيين في اوقات الحرب.

واخيرا فان المجلس «وفي ما يتعلق بقرار الامين العام ارسال بعثة الى المنطقة، وهو القرار الذي يحثه عليه المجلس، يطلب ان يقدم له الامين العام قبل نهاية تشرين الاول ١٩٩٠ تقريرا يتضمن ملاحظاته واستنتاجاته».

هذا وسارع «دي كوليار، صباح امس، الى تشكيل الوفد الدولي الذي سيتوجه الى الاراضي المحتلة للتحقيق في ملابسات المجزرة والوقوف عن كثب على معاناة الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال الاسرائيلي. ويضم الوفد ثلاثة مساعدين للامين العام للهيئة الدولية هم جان كلود ايميه، الذي زار اسرائيل والاراضي المحتلة في مهمة مماثلة، وجان دومنيكو بيكو، الذي شارك في محادثات المصالحة بين العراق وايران، وليزا بادنهايف.

واصدر رئيس مجلس الامن الدولي، للشهر الحالي، المندوب البريطاني في الامم المتحدة، ديفيس هانيه، بيانا اوضح فيه ان دي كوليار سيقدم توصيات لحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. واضاف ان اعضاء الوفد سيزورون ايضا القدس المحتلة.

وصرح مندوب الولايات المتحدة، توماس بيكيرينغ بأن القرار الذي تبناه مجلس الامن الدولي بالاجماع والذي يدين اعمال العنف التي ترتكبها الشرطة الاسرائيلية «لا يغير بأي شكل من الاشكال دور الامم المتحدة في الشرق الاوسط».

وقال بيكيرينغ «نريد ان نكون واضحين في تفسير هذا التصويت، يجب الا يفسر هذا القرار بشكل خاطىء.. ان عمل المجلس هذه الليلة لا يتعلق الا بالامور التي يتضمنها القرار. وهذا القرار لا يتعلق، بأي شكل من الاشكال، بمصير عملية سلام في الشرق الاوسط ولا يغير دور الامم المتحدة بهذا الصدد».

واعتبر مندوب فرنسا في الامم المتحدة، بيار لوي بلان، ان «المجلس يجب عليه ان يعمل بتصميم على طريق حل سياسي للنزاع الاسرائيلي - العربي الذي لم يعد احد ينكر انه ملح».

واضاف أن القرار الذي تبناه المجلس «يشكل مرحلة اولى ترحب فرنسا بها».

وقال المندوب السوفييتي لدى الامم المتحدة، يولي فورونتسوف، ان الاجماع الذي ابداه المجلس بتبني قرار يتعلق باسرائيل والفلسطينيين يجب ان يقوي لدى المجلس «فكرة حل سلمي سريع لمشكلة الشرق الاوسط».

واخيرا اوضح مندوب بريطانيا، ديفيس هانيه باسم حكومته، وليس بصفته رئيسا حاليا لمجلس الامن، انه على الرغم من النواقص فيه فان القرار يتضمن رسالة مزدوجة.. من جهة ادانة واضحة لعمل الشرطة الاسرائيلية ومن جهة ثانية طلبا الى الامانة العام للامم المتحدة «لايجاد الطرق والوسائل لتخفيف آلام الشعب الفلسطيني».

اما مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة يوحانان باين فقد اعرب، باسم حكومته، عن اسفه ازاء القرار وقال ان «مجلس الامن سقط في فخ صدام حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية»!!

وقال باين، وهو ينقل رسالة من وزير الخارجية الاسرائيلي «لا يمكننا الا ان نأمل في ان لا يرى المتطرفون العرب الذين سببوا هذه الاضطرابات في هذا القرار اذنا دوليا للقيام بالمزيد من اعمال العنف».

وذكر مندوب كوبا في مجلس الامن، ريكاردو الديكون، المجلس بان السكرتير العام للامم المتحدة قام بارسال بعثة مماثلة في العام ١٩٨٧ الى الشرق الاوسط للاطلاع عن كثب على الاوضاع الخطيرة في فلسطين المحتلة. واضاف ان التقرير الذي اعدته البعثة لا يزال قابعا في رفوف الامم المتحدة يعلوه الغبار وان ذلك يجب الا يتكرر هذه المرة.

وقال المندوب الكوبي «ولكن هنالك شك ان كانت اسرائيل ستسمح لبعثة دولية بدخول اراضيها».



تلبية لنداء الجبهة:

عشرات الوفود تزور «ساحة المجزرة» في الحرم القدسي الشريف

● امام المسجد الاقصى يقود الوفود بنفسه ويطلعها على مواقع استشهاد المدافعين عن الاقصى ● نائب رئيس الهيئة الاسلامية العليا يحيي الوفود ● وفد الناصرة يضم ممثلين عن البلدية ورجال دين وشخصيات اجتماعية وتمثيلية ● مشاركة وفد يهودي - عربي لقوى السلام من حيفا ● الوفود تزور الجرحى في «المقاصد» ●

● القدس - لمندوب «الاتحاد» - «هنا استشهد الفتى عدنان الياسيني (١٥ سنة) وها هي آثار دماغه ودمائه على بلاط ساحة الصخرة.. وهذه دماء امرأة شهيدة من وادي الجوز. هنا، حول كأس الوضوء (حوض الحنفيات في ساحة المسجد الاقصى) سقوط ثلاثة شهداء: هذه دماؤهم تضمخ الساحة..»

هكذا كان يقول امام مسجد الاقصى وخطيبه الشيخ محمد حسين، وهو يشير الى المواقع التي سقط فيها ضحايا مجزرة الاقصى الرهيبة. وكان الشيخ الامام يقود بنفسه مئات المشاركين في وفود الجبهة الذين ذهبوا امس السبت لتقديم العزاء للاهل في القدس وهو يشرح عن كل شهيد وشهيد من مكبر صوت يدوي، وقد طاف الامام بالمعزين في ساحتي الصخرة والمسجد الاقصى واطلعهم على مواضع الرصاص في جدار الصخرة. ثم دخل الجميع الى المسجد الاقصى وهناك شاهدوا الرصاص التي طال اعمدة المسجد الداخلية وتجويف القبة واضر بالفسيفساء التاريخية.

وعلى مقربة من باب المسجد العام نشرت على الواح متواضعة في دائرة صغيرة مجموعة من ملابس الشهداء، ضحايا المجزرة، المخضبة بالدم، وتضم القمصان والسراويل والكوفيات وغيرها..

وكانت وفود الجبهة وبعض الوفود الاخرى قد تجمعت حال وصولها امس، امام مقر الهيئة الاسلامية العليا في ساحة الصخرة، بعد صلاة الظهر بسبب ضيق المقر الذي لم يتسع لاعداد الوفود التي ضمت مئات الاشخاص وقد شاركت في هذه التظاهرة الكبرى وفود من كل من الناصرة وشفاعمرو وطرعان وطمرة وعبلين وعرابة وسخنين ودير حنا والرينة وعين ماهل والبعنة وكفر ياسيف وابو سنان ورمانة والبعينة وعكا وام الفحم وعرعرة وعارة والطيبة والطيرة.

وضم وفد الناصرة ممثلين عن البلدية ورجال الدين وشخصيات اجتماعية وشعبية وتمثيلية، كما شارك وفد يهودي عربي من حيفا يمثل قوى السلام وممثلين عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب و«شباب العودة».

وقد تبودلت الكلمات بين ممثلين عن الوفود وبين ممثلي الهيئة الاسلامية العليا، امام مقر الهيئة في باحة الصخرة. ورحب امام مسجد الاقصى الشيخ محمد حسين بـ «اخوتنا القادمين من الناصرة والجليل والمثلث ومن كل مدينة وقرية وحي: حياكم الله في رحاب المسجد الاقصى اولى القبلتين».

وتكلم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد فقال: نحن وفود من الناصرة ومن عشرات القرى العربية الفلسطينية في الجليل والمثلث. لسنا وفود تعزية، فلا عزاء في الشهادة. ولكننا جئنا لنعبر عن وجعنا، وجع شعبنا للجريمة والمجزرة التي ارتكبت في هذه الساحات.. فانتم لحم من لحمنا ودم من دمنا وقضيتنا واحدة. وقد جئنا لنعبر عن اعتزازنا بكم ورؤوسنا المرفوعة بكم.

وقال ان التصدي البطولي لشعب القدس للمحتلين، برغم ثمن الدم الباهظ هو علامة جديدة على طريق حرية هذا الشعب وعلى ان نصره بات قريبا.

وقال: كانت لنا مشاركة في هذه الساحات بسقوط شهيد من طمرة وهذا تلاحم سنستفيد منه. واضاف: لن تهدأ ولن نكل حتى يحرر الاقصى وحتى تتحرر القدس والمناطق المحتلة من يد مغتصبيها وتقوم الدولة الفلسطينية.

ثم تكلم السيد انور الخطيب، نائب رئيس الهيئة الاسلامية العليا، فرحب بالوفود وحيا صمود المواطنين العرب في اسرائيل الذين كانوا في العام ٤٨ لا اكثر من ١٢٠ الفا واصبحوا الان اكثر من ٧٠٠ الف وقال: لقد حافظتم على عروبتكم وهويتكم برغم القوانين التي اتخذت وطبقت ضدكم. وقال ان «الرئيس الراحل عبد الناصر كان حيا صمودكم وتمسككم ببلادكم». ثم حيا، اخيرا، التلاحم الاسلامي والمسيحي دفاعا عن المقدسات.

وتكلم سكرتير مجلس عمال الناصرة السيد محمد ابو احمد، فحيا اهالي القدس ووقفتهم المشرفة باسم الناصرة وعمالها مشيرا الى انه وزملاءه جاءوا للتضامن واختتم: والله فوق الجميع.

وحيا اهالي القدس والمدافعين عن المسجد الاقصى النائب هاشم محاميد قائلا: جئنا اخوة لكم من الجبهة، من داخل اسرائيل لنعبر لكم ليس عن تضامننا وانما عن مشاركتنا المصاب، فنحن نتألم معكم وشهداؤكم شهداؤنا، وجرحاكم اخوتنا. وقال انه شاهد المعركة بام عينه ورأى الشهداء وهم يسقطون والجرحى وهم يصرخون ويصيحون: اين الدول العربية، اين مجلس الامن اين الدول العظمى.. واختتم: سيظل شعبنا يزغرد ويقدم الضحايا الى ان يغير الوضع ويقيم دولته الفلسطينية.

وتكلم المحامي رايق جرجورة باسم المحامين العرب في اسرائيل وباسم محامي الناصرة، فحيا صمود الاهل في القدس. وقال انتم ونحن جزء واحد من شعب واحد. والرصاصة التي تطلق في القدس قد تصيب في الناصرة ايضا. واضاف ان حكومات اسرائيل لم تتعلم ممن سبقوها من المحتلين. لم تتعلم الدروس من الجزائر ومن فيتنام. وطالب بلجنة تحقيق تشرف عليها الامم المتحدة وان يكون لشعب فلسطين ممثلون فيها.

هذا، وبعد الانتهاء من الكلمات والطواف في المسجد وفي باحته توجهت الوفود الى مستشفى «المقاصد» لزيارة جرحى المجزرة.

وفي مستشفى «المقاصد» تبرع أعضاء الوفود بوجبات من الدم للجرحى وتبودلت الكلمات حيث تكلم النائب هاشم محاميد باسم الوفود والدكتور حابس الوحيدي والدكتور منصور يقين، باسم طاقم المستشفى.

ثم توجهت الوفود الى مستشفى «المطلع» لزيارة الجرحى هناك وتحدث باسم الوفود محمد عبري نصار وباسم طاقم المستشفى الدكتور احمد حاج حسن والدكتور عبد اللطيف والدكتور جورج دبسي.

وقد حضر لاستقبال الوفود، خصوصاً، مدير المستشفى، د. روبرت هنغل، الامريكي الجنسية والذي يعمل مديراً لمستشفى «المطلع» منذ شهرين فقط. وقد تبين انه كان اعتقل ابان المجزرة في الاقصى لمدة يومين ولم يطلق سراحه الا بعد تدخل القنصلية الامريكية.

ظهر امس السبت:

الشرطة تغلق مدخل قرية طمرة لمحاولة منع وفد مقدسي من تقديم العزاء بالشهيد مواسي

● القوات المحاصرة تسمح للوفد بدخول القرية بعد تدخل رئيس المجلس ونائبه والاهالي ●

● قوات الشرطة وحرس الحدود ترابط على مدخل قرية طمرة، امس.
(تصوير: ليلى ياسين - خاصة من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

● طمرة - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - من ليلى ياسين - بدا مدخل قرية طمرة الرئيسي ظهر امس السبت كحاجز عند مداخل احد المخيمات الفلسطينية المحتلة، حيث تجمعت قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود بجيباتها وسياراتها وعتادها عند مدخل «بير الطيرة» ووضعت الحواجز الشائكة وسمحت لسيارات اهل القرية بالدخول فقط. وذلك كله لمنع وفد فلسطيني من اهالي القدس المحتلة من الوصول الى بيت الشهيد عدنان خلف مواسي الذي سقط في مجزرة الاقصى الشريف، وتقديم التعازي لاهله.

وتألف الوفد من ستة باصات مليئة بالمعزين. وقامت الشرطة بحجز بطاقات هويات المعزين وابقتهم عدة ساعات في العراء والغبار والشمس الحارقة كما قامت بتفتيش الباصات بحثا عن اعلام فلسطينية وما شابه ذلك!

وبعد تدخل رئيس المجلس المحلي، د. هشام ابو رومي، ونائبه احمد شقير وعدد كبير من اهالي طمرة الذين احاطوا باخوانهم من فلسطين المحتلة سمحت الشرطة للوفود بالوصول الى بيت العزاء على دفعات.

وتجدر الاشارة الى ان عشرات الوفود من جميع انحاء فلسطين المحتلة وصلت خلال الايام التي تلت استشهاد الشاب عدنان مواسي الى بيت ذويه لتقديم العزاء ويوميا تصل وفود المعزين الى بيته.

هذا ومن الجدير بالذكر انه عندما حاولت مندوبتنا التقاط بعض الصور للجموع التي حاصرتها الشرطة وحرس الحدود حاول احد افراد الشرطة منعها من التصوير وطلب منها الابتعاد عن المكان!

قائد المنطقة الشمالية للشرطة، في «صوت اسرائيل» امس:

«تصاعد في التطرف بين العرب في اسرائيل والشرطة هي الموقع الامامي للدولة في مقاومة هذا التطرف»(!)

*** «مصدر امني» مسؤول: «عرب اسرائيل يريدون محو الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والمناطق «المدارة» (المحتلة)» * هدف هذه التصريحات تبرير الارهاب البوليسي ضد العرب واعداد مناخ لتصعيد هذا القمع الارهابي ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن قائد المنطقة الشمالية للشرطة، البرت موسافيا، ان «هنالك تصاعدا مستمرا للتطرف بين عرب اسرائيل. ولذلك فان شرطة اسرائيل سوف تكون الموقع الامامي لمقاومة هذا التطرف، في الاشهر المقبلة، على الاقل»(!!).

وقد اطلق موسافيا هذا التصريح في مقابلة مع الصحفي يونيل دار اذيعت من «صوت اسرائيل» بالعبرية صباح امس السبت.

ومع ان المسؤولين الرسميين في الشرطة يعلنون عادة انهم لا يتدخلون في السياسة، فقد قال موسافيا في هذه المقابلة: «المشكلة مع العرب في اسرائيل ليست مرتبطة بعدم المساواة بل بقضية سياسية، بصراع قديم على اساس قومي». وقال انه «بينما يرتفع مستوى معيشة العرب في اسرائيل باستمرار بالمقارنة مع وضعهم سابقا فانهم يزدادون تطرفا».

وقال قائد المنطقة الشمالية في الشرطة «ان تضامن وتماثل العرب في اسرائيل مع اخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة يأخذ شكلين، شكلا ايديولوجيا وشكلا عنيفا وهو المشاركة في المظاهرات والاعمال العنيفة الاخرى»!

ونسب يونيل دار الى «مصدر امني مسؤول» قوله ان العرب في اسرائيل يريدون الغاء الخط الاخضر الذي يفصل بين دولة اسرائيل والمناطق «المدارة» (المحتلة).

ومن الواضح ان قائد الشرطة و«المصدر الامني المسؤول» يريدان من هذه التصريحات اولا تبرير سياسة القمع الارهابي المتزايد الذي تمارسه الشرطة ضد العرب في كل المناطق وثانيا الاعداد لتصعيد هذه الحملات الارهابية، خصوصا بعد النجاح الباهر للاضراب العام للمواطنين العرب.

ويفيد مراسلونا في مختلف المناطق ان الشرطة بالاضافة الى الاعتقالات العشوائية الواسعة والتنكيل الفظ بالمعتقلين تقوم باستفزاز المواطنين بشكل عنيف وبدون اي مبرر قانوني شكلي، واستفزاز الشرطة للمغني المعروف زاهي غريب (انظر «الاتحاد» يوم الجمعة امس الاول) هو نموذج لممارسات الشرطة في الايام الاخيرة.

الشرطة اوصت بتقديم الوزير درعي الى المحاكمة بتهمة الرشاوى والتزوير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوصت الشرطة النيابة العامة بتقديم وزير الداخلية، اريبه درعي، الى المحاكمة بتهمة الرشاوى وخيانة الثقة والتزييف.

وكانت الوحدة القطرية للتحقيق، في قضايا الفساد، التي حققت في «قضية درعي»، حولت الى النيابة العامة سبعة ملفات تحقيق من اصل (١١) ملفا، أوصت فيها بتقديم الوزير درعي الى المحاكمة بتهمة الرشاوى وخيانة الثقة، بينما اتهمته في احد الملفات بتزوير المستندات الرسمية التابعة لجمعية، لم يتم الكشف عن اسمها.

وملفات التحقيق الـ (١١) التي تم تحويلها الى النيابة العامة تشكل جزءا من التحقيقات التي تجريها الشرطة هذه الايام ضد الوزير درعي. وتجدر الاشارة الى ان الشرطة باشرت في التحقيق عقب التحقيقات التي اجرتها مراقبة الدولة، مريم بن بورات، وتبين خلالها ان هناك اساسا للتهم الموجهة الى الوزير درعي وخاصة فيما يتعلق بعملية توزيع الاموال.

ومن جهة اخرى تواصل الشرطة تحقيقاتها في قضية التنصت على الصحفي مردخاي غيلات، من «يديعوت احرونوت»، والتي تعتقد الشرطة ان الوزير درعي متورط فيها، وكذلك في التحقيقات حول اعطاء الرشاوى، ومنها قضية الاتفاقية الوهمية والتي بموجبها باع الوزير بيته الى المليونير اهرون فايتر لتبييض امواله.

رافض جديد وحكم جديد

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» حكمت المحكمة العسكرية في نهاية الاسبوع على الملازم نير كينان (٢٢ عاما) من القدس، بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في غزة المحتلة. ونير كينان الذي يخدم في وحدة «غفعاتي» بشكل ثابت، يرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة للمرة الاولى. هذا وافاد الناطق بلسان حركة «يوجد حد» حانوخ ليفشيه بان كينان خدم في السابق عدة مرات في غزة الا انه وصل الى نتيجة بانه لا يستطيع الخدمة بشكل او بآخر وهو على استعداد لدفع الثمن. وقد اضاف الناطق بان هناك العديد من الجنود الذين يرفضون الخدمة الا ان قيادة الجيش «تفضل» ارسالهم الى اماكن اخرى.

على خلفية اضراب «يوم القدس»

اعتداء عنصري على مواطن عربي في عكا الجديدة

● زمرة من الشبان اليهود يتسلقون على شباك منزل المهندس وفيد منصور، وينزلون علم الحداد الاسود من على الشباك ويعتدون عليه وعلى زوجته بالضرب المبرح!! ● الشرطة تحقق مع اثنين من المعتدين وتطلق سراحهما! ● المعتدى عليه يفقد قلادة ذهبية واسوارة ذهبية وساعة يد خلال الاعتداء! ●


المهندس وفيد منصور وتبدو آثار الاعتداء العنصري عليه واضحة على انحاء جسده.
(صورة خاصة)

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تعرض المهندس وفيد منصور (٣٠ عاما)، من عكا الجديدة، يوم الخميس الاخير، في الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا، لاعتداء عنصري قامت به مجموعة من الشبان اليهود على خلفية الاضراب الاحتجاجي الذي نفذته الجماهير العربية ضد مذبحة المسجد الاقصى.

وروى منصور تفاصيل الاعتداء لمراسلنا قائلا: «شاركت كغيري من ابناء شعبي في الاضراب ورفعت علما اسود على شباك في بيتي حيث اسكن في شارع «هيلان» في عكا الجديدة. وفي مساء الخميس الاخير عندما عدت الى البيت برفقة زوجتي بعد زيارة لاهلي في عكا القديمة وجدت النافذة مفتوحة والعلم الاسود مفقودا فظننا ان سرقة حصلت في البيت، كوننا تعرضنا للسرقة ثلاث مرات متتالية ولم تنجح الشرطة في القبض على «المجهولين» حتى اليوم».

وتابع قائلا: «واتضح ان احد سكان الحي اليهود قام خلال غيابنا عن البيت بانزال العلم بعد ان تسلق الى الشباك. وعندما ذهبت للبحث عن العلم تحت النافذة انتهرني احد السكان اليهود قرب مدخل العمارة وسألني ان كنت ابحث عن شيء ما، فاجبت بنعم، فعلا صراخه انه هو الذي انزل العلم واتهمني انني علقت علم فلسطين وانني شيوعي، فوقعت مشادة كلامية بيننا وهاجمني العنصري محاولا تمزيق ثيابي فوجهت له ضربة دفاعا عن كرامتي ونفسي».

واضاف قائلا: «وما هي الا لحظات حتى تجمع عدد كبير من السكان اليهود واعتدوا علي بالضرب المبرح وركلوا زوجتي في خاصرتها وحاول العشرات منهم اقتحام البناية التي تسكن فيها، لكن تدخل بعض العقلاء اليهود والجيران العرب اوقف استمرار الاعتداء».

وحضرت الشرطة بعد فترة حيث قدم منصور شكوى ضد المعتدين، واعتقلت الشرطة اثنين منهم هما شمعون افيطاح وآفي الشنكا وبعد التحقيق معهما اطلقت سراحهما.

ورأى مراسلنا آثار الضرب واضحة على وجه وفيد الذي قال انه لم يتوقع يوما ان يعتدى عليه من قبل السكان اليهود كونه يؤمن بعلاقات حسن الجوار والتعايش المشترك ويعمل لتوطيدها في المدينة.

واكد منصور، في الشكوى التي قدمها للشرطة، انه خلال الاعتداء عليه فقد ساعته وسرقت منه اسوارة ذهبية وقلادة ذهبية.

توقع جلسة صاخبة للجنة المركزة للهستدروت، اليوم الاحد:

كيسار سيوصي بتعليق الاضراب العام!

● غونين يحذر من مغبة التراجع عن الاجراءات الكفاحية، ويقول: الانسحاب من الكفاح، قبل ان يبدأ، يزيد التناقضات بين قادة الهستدروت ومصالح العمال! ● النقابات المهنية ترفض تعليق الاجراءات الكفاحية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تشهد جلسة اللجنة المركزة للهستدروت المنعقدة في تل ابيب، اليوم (الاحد)، نقاشاً حاداً وصاخباً على خلفية نية السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، تقديم توصية بتعليق جميع الاجراءات الكفاحية التي اعلنتها الهستدروت، وبضمنها الاضراب العام في جميع المرافق الاقتصادية، يوم (١٠/١٨) الجاري، احتجاجاً على خطة الضربات الاقتصادية وعدم التوقيع على اتفاقية اجور جديدة رغم انتهاء الاتفاقية السابقة في اواخر آذار الماضي.

وحذر النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في الهستدروت، في حديث لمحرر «الاتحاد»، امس، من مغبة تراجع قيادة الهستدروت المعراخية عن الاجراءات الكفاحية العادلة والخنوع لمطالب الحكومة وخطواتها الاقتصادية التي تنزل أشد الضربات على رؤوس العاملين والشغيلة. واكد غونين ان «الانسحاب من الكفاح، قبل ان يبدأ، يزيد التناقضات بين قيادة الهستدروت وبين العمال ومصالحهم». واضاف انه لن يكون اي خيار امام العمال، في حال تراجع قيادة الهستدروت عن الاجراءات الكفاحية، الا خوض معركة لوحدهم والانتظام في النقابات المهنية ولجان العمال للدفاع عن حقوقهم الاولية الاساسية والكفاح ضد خطة الضربات الاقتصادية ومن اجل ارغام الحكومة على التوقيع على اتفاقية اجور جديدة. وقال غونين ان الهستدروت، في هذه الحالة، ستفقد الثقة القليلة المتبقية التي ما زال العمال يمنحونها اياها. وطالب قيادة الهستدروت بمواصلة الكفاح وعدم التراجع عنه وعدم الغاء او تعليق الاجراءات الكفاحية حتى ارغام الحكومة على الاستجابة لمطالب العمال العادلة المتعلقة برفض الضربات الاقتصادية التي تعتمدها الخطة الاقتصادية الجديدة وبتحديد الحد الادنى للاجور عبر التوقيع على اتفاقية عمل جديدة وبمواصلة النضال ضد البطالة وانتشارها وبزيادة رسوم البطالة بدلاً من تقليصها، كما تقترح الخطة.

وكان كيسار اعلن، امس الاول الجمعة، في ختام الجلسة الخامسة التي عقدها مع وزير المالية، يتسحاق موداعي، ان قيادة الهستدروت المعراخية ستعلق الاجراءات الكفاحية التي اعلنتها، وبضمنها اعلان الاضراب العام، شريطة ان لا يعرض موداعي خطته الاقتصادية على الكنيست، بعد غد (الثلاثاء)!!

وقال انه في مثل هذه الحالة سيتم تعليق الاضراب وستواصل الهستدروت مفاوضاتها مع وزارة المالية، وذلك على الرغم من اعلان موداعي، في اليوم ذاته، ان وزارته لن تتراجع عن خطة الضربات الاقتصادية التي تقترحها!!

وتجدر الاشارة الى ان ممثلي النقابات المهنية يصرون على تنفيذ الاجراءات الكفاحية وكذلك الاضراب في موعده المحدد، ويعارضون نية قيادة الهستدروت المعراخية التراجع عن هذه الاجراءات وتعليق نزاع العمل. وبالمقابل افادت مصادر مطلعة ان خلافات بهذا الشأن نشأت بين كيسار وبين رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، الذي يعارض، هو الاخر، تعليق الاجراءات الكفاحية. ورغم ذلك اعلن هبرفيلد، امس الاول (الجمعة)، انه اذا امتنع وزير المالية عن تقديم البنود التي تثير الجدل والخلاف للتصويت عليها في الكنيست، بعد غد (الثلاثاء)، فان قيادة الهستدروت ستتراجع عن تنفيذ الاضراب العام!

في برقية الى السكرتير العام للهستدروت:

غونين يطالب بتدخل كيسار الفوري لاعادة العمال العرب المفصولين على خلفية الاضراب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، مطالبا اياه بالتدخل الفوري لوقف عمليات التنكيل الانتقامي والفصل التعسفي من العمل التي يتعرض لها العمال العرب على خلفية الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل احتجاجا على المجزرة الرهيبة في الاقصى الشريف.

واشار غونين في البرقية، الى ان المعلومات التي بحوزته تؤكد ان العديد من العمال العرب تعرضوا للتنكيل الانتقامي من اصحاب العمل وجرى فصلهم بسبب مشاركتهم في الاضراب العام الاحتجاجي على القتل الجماعي ضد الفلسطينيين في القدس. وطالب غونين السكرتير العام للهستدروت بالتدخل الفوري لارجاع جميع العمال الذين تم فصلهم من العمل.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تبرق الى شمير:

القمع في القرى والمدن العربية لن يمنع الجماهير العربية من التضامن مع شعبها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ارسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووزير الشرطة روني ميلو، تعرب فيها عن الاحتجاج على المجزرة التي أقترفت ضد المصلين في الاقصى.

وجاء في البرقية: «لقد تزعزعنا من القتل الجماعي للفلسطينيين في الحرم القدسي ونستنكر سياسة الشرطة التي تجعل حياة الانسان مهدورة وبهذا تزيد من خطر الحرب في منطقتنا. وشجبت الحركة استعمال الغاز والعنف والاعتقالات الواسعة للشبان العرب في اسرائيل مؤكدة أن هذه الاجراءات لن تفيد في منع العرب من التضامن مع شعبهم والنضال من أجل السلام. وقالت: «نطالب سوية مع محبي السلام والدمقراطية في اسرائيل باقامة لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض لكشف الحقيقة والمسؤولين في الحكومة والشرطة وتقديمهم للقضاء وفصلهم من مراكزهم».

وفي نهاية البرقية جاء: ان الضمان لعدم ارتكاب مجازر اخرى هو انهاء الاحتلال واحلال السلام.